التغيّر الدلالي في الكلمات السواحلية المقترضة من العربية

إعداد الطالب/ حسن فنان أبدادا

تمّ اعداد هذا البحث استكمالا لمتطلّبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بقسم اللغويات واللغات في جامعة نيروبي

نوفمبر 2023 م

SEMANTIC CHANGE IN SWAHILI WORDS BORROWED FROM ARABIC LANGUAGE

By

HASSAN FUNANI ABADADA

A PROJECT SUBMITTED IN PARTIAL FULFILMENT OF THE REQUIREMENTS FOR THE AWARD OF THE DEGREE OF MASTER OF ARTS IN ARABIC STUDIES IN THE DEPARTMENT OF LINGUISTICS AND LANGUAGES, UNIVERSITY OF NAIROBI

NOVEMBER 2023

التصريـح

هذا المشروع البحثي هو عملي الأصلي ولم يتم تقديمه لأيّ درجة علمية في هذه الجامعة أو أيّ جامعة أخرى.

اسم الطالب :حسن فنان ابداد

التوقيع :

رقم التسجيل: C50/86346/2016

التاريخ : November 2023

تحت إشراف:

الدكتور / محمد عبد المجيد عقيدة

التوقيع:

التاريخ: November 2023

الدكتور / أحمد عبده أحمد

التوقيع:

التاريخ: November 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

((وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ))

سُورَةُ الرُّوم الْآيَةُ:22

And among His Signs is the creation of the heavens and the earth, and the difference of your languages and colours. Verily, in that are indeed signs for men of sound knowledge.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى جميع طلاب العلم أينما كانوا، راجيا أن يكون خالصا لوجه الله الكريم.

شكر وتقدير

أشكر الله عزّ وجلّ الذي بفضله ومنّه وفّقني لإنجاز هذا البحث، ويطيب لي أن أتقدّم بوافر الشكر والعرفان إلى الدكتور محمد عبد المجيد عقيدة والدكتور أحمد عبده أحمد اللذين لم يدخرا جهدا في توجيهاتهما وملاحظاتهما ومساهماتهما من أجل إثراء هذا البحث رغم ظروف أعمالهما، كما يسرني أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى جميع أساتذتي الكرام بقسم اللغويات واللغات، شعبة اللغة العربية بجامعة نيروبي على ما قدّموه لنا من العلم والمعرفة والإرشاد طيلة فترة الدراسة، وأسأل المولى القدير أن يجعل ما قدّموا لنا في ميزان حسناتهم.

جدول المحتويات

الموضوع	الصفحة
تصريح	ج
بسملة	د
استهلال	هـ
إهداء	و
شكر وتقدير	ز
جدول المحتويات	ح
ملخّص البحث باللغة العربية	ي
ملخّص البحث باللغة الإنجليزية	ل
الفصل الأول: خلفية عن البحث	**1**
مقدمة	1
مشكلة البحث	6
أسئلة البحث	7
أهداف البحث	8
مبررات البحث	9
نطاق وحدود البحث	10

الدراسات السابقة	13
الإطار النظري للبحث	20
منهجية البحث	32
الفصل الثاني: التغير الدلالي: مفهومه وأشكاله	**34**
مقدمة	34
المبحث الأول: مفهوم التغير الدلالي للكلمات السواحلية ذات الأصل العربي	35
المبحث الثاني: أشكال التغير الدلالي للكلمات السواحلية ذات الأصل العربي	39
الفصل الثالث: مظاهر التغير الدلالي في الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي	**50**
المبحث الأول: أسباب الاقتراض بين اللغات	52
المبحث الثاني: المجالات الدلالية للألفاظ السواحلية ذات الأصل العربي	55
المبحث الثالث: مظاهر التغير الدلالي في الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي	64
الفصل الرابع: النتائج والتوصيات	**71**
قائمة المصادر والمراجع	73
الملاحق	78

ملخص البحث

يتناول هذا البحث التغير الدلالي في الألفاظ السواحلية ذات الأصل العربي مع الوقوف على الظواهر اللغوية الدالة على التغير الدلالي فيها. ففي هذه الدراسة يسعى الباحث إلى إبراز المفاهيم المتصلة بالتغير الدلالي تطبيقا فيها النظرية السياقية التي تؤكد أهمية السياق الذي ترد فيه الكلمة من أجل الوقوف على معناها علما بأن معنى الكلمة تختلف من أسلوب إلى آخر ومن ظرف إلى آخر مما يؤدي إلى ما يسمى بالمعنى الظاهري والمعنى الخفي للكلام. ومن جملة الظواهر الدلالية التي يتناولها البحث التوسيع في المعنى، والتضييق في المعنى، والانتقال في المعنى والانحطاط الدلالي. وتتناول الدراسة الكلمات الموجودة في اللغة العربية الفصحى واللغة السواحلية الفصحى دون الخوض في أي من اللهجات العربية أو السواحلية. ومن الظواهر اللغوية التي يتطرق لها البحث ظاهرة الاقتراض من العربية إلى السواحلية. ومن النتائج التي توصل إليها البحث تأكيد العلاقة الوطيدة القائمة بين اللغة العربية واللغة السواحلية ولا سيما من ناحية دلالة كلمات السواحلية المقترضة من العربية. وتم جمع مادة البحث من الكلمات السواحلية من خلال سردها من القاموس السواحلي Kamusi ya Karne ya 21 أي قاموس القرن الواحد والعشرين الذي نشرته مؤسسة جومو كينياتا للنشر عام 2016م. وتم تحليل عينة محددة تتمثل في 32 كلمة من إجمالي 3200 كلمة ذات الأصل العربي الموجودة في القاموس. وتخلص الدراسة إلى أن كثيرا من الألفاظ السواحلية لها أصل

عربي وأنها خضعت لظواهر دلالية مختلفة عند نقلها من العربية إلى السواحلية.

ABSTRACT

This study discusses semantic change in Swahili words borrowed from Arabic language. The study is done within the provisions of the contextual theory of semantics which states that the meanings of words are context sensitive and change in different contexts. The study observes that the assignment of meanings to Swahili words of Arabic origin is associated with the cultural context of the Swahili language. The study describes the various forms of semantic change that take place and the subsequent lexical meanings that get assigned to Swahili words borrowed Arabic. The forms of semantic change described in the study are semantic broadening, narrowing, shift and pejoration. The study data was obtained from a Kiswahili dictionary 'Kamusi ya Karne ya 21' where purposive sampling was used to identify the Swahili words of Arabic origin that exhibited semantic change. The study focuses on the standard variety of both languages, that is, Modern Standard Arabic (MSA) and Standard Kiswahili. The study concludes that some Swahili words of Arabic origin have adopted meanings that are radically different from their original usage in Arabic.

الفصل الأوّل

خلفية عن الدراسة

مقدّمة

تتناول هذه الدراسة موضوع التغير الدلالي في الألفاظ السواحلية ذات الأصل العربي مع عرض الأدلّة التي تؤكد ذلك بالإشارة إلى تلك الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي الواردة في القاموس السواحلي (قاموس القرن الواحد والعشرين) ودلالتها. إن للعلاقة العربية الأفريقية جذور عميقة مبنية على أسس مشتركة ممّا يؤكد عمق هذه العلاقات المشتركة منذ القديم وحتى وقتنا الراهن. ولقد أثبتت أدلة كثيرة أن العرب قد عرفوا طريقهم إلى سواحل شرق أفريقيا قبل ظهور الإسلام ثم ترسخت أقدامهم فيها على مرّ الأزمان. وقد ترتب على ذلك انتشار الثقافة العربية الإسلامية على امتداد سواحل شرق أفريقيا، ونشأت مدن تتسم بطابعها العربي الإسلامي في العديد من مناحي الحياة، وانعكس ذلك في معظم مظاهر الحياة من ملبس ومأكل وعادات وتقاليد عربية إسلامية، ومن ثمّ جاء ذلك الأثر في اللغة السواحلية وآدابها على وجه الخصوص.[1]

ويتناول هذا البحث ظاهرة الاقتراض من العربية إلى السواحلية استنادا إلى النظرية الدلالية التي يطلق عليها اسم نظرية السياق إذ ترتكز نظرية السياق على السياق اللغوي ودوره في بيان الدلالة، ومن ظرف إلى آخر

[1] أ.د/ أيمن إبراهيم الأعصر: الأثر العربي في اللغة والأدب السواحيلي، كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر القاهرة، ص.1

مما يؤدي إلى ما يسمى بالمعنى الظاهري والمعنى الخفي للكلام والذي يرجع إلى أهمية السياق لتحديد الدلالة. فإن السياق مهم لمعرفة المواقف التي يتم فيها الكلام. والسياق يتحدد من خلال تلاحم العلاقات اللغوية أي الكلمات وكيفية ترتيبها داخل النص وكذلك المواقف الخارجية المصاحبة لها، أي الموقف الذي ترد فيه الكلمات. وأشار إلى ذلك أحمد نعيم الكراعينعندما قال: "هووضع الكلمة داخل الجملة، أوالحدث الذي تعبر عنه الكلمة المرتبطة بما قبلها وما بعدها، كما أنه في حالة الكلام يتمثل في العلاقة القائمة للمتكلم، والحالة أوالمقام الذي يتكلم فيه، وتكوينه الثقافي.

إن اللغة العربية هي لغة العرب في وطنهم العربي، أي شبه الجزيرة العربية، وهي فرع من فصيلة اللغات السامية- نسبة إلى سام – أحد أبناء نوح (عليه السلام) الثلاثة: سام، وحام ويافث. وتتفرع اللغات السامية التي تنتمي إليها اللغة العربية من مجموعة اللغات الأفريقية الآسيوية. وبالتحديد يعتبر اللغويون اللغة العربية في المجموعة السامية الوسطي. ويتراوح عدد الناطقين بها ما بين ٣٥٠–٤٠٠ مليون نسمة من شتى أنحاء العالم. وهي تُنطق كاللغة الأولى في جميع الدول العربية في شبه الجزيرة العربية، وهي البحرين، العراق، الأردن، الكويت، فلسطين، قطر، السعودية، سوريا، الإمارات العربية المتحدة، واليمن، بالإضافة إلى الدول العربية في القارة الأفريقية؛ وهي: الجزائر، مصر، ليبيا، المغرب، السودان وتونس . وأهمّ من ذلك فإنّ اللغة العربية هي اللغة

الرسمية لكافة الأعضاء في جامعة الدول العربية من شمال أفريقيا إلى الخليج العربي . وفي العصر الحديث شاع استخدامها بين المتحدثين مع انتشار وسائل الإعلام الحديثة مثل الإذاعة والتلفاز والصحافة، وقد تأثرت باللهجات العربية المتعددة والأساليب والتركيبات التي طورها الأدب العربي الحديث من ناحية وباللغات الأروبية وعلى رأسها اللغة الإنجليزية والفرنسية من ناحية أخرى. وفي عام ١٩٧٤م اتخذت الأمم المتحدة اللغة العربية الفصحي المعاصرة إحدى لغاتها الرسمية وهي التي يتعلمها كلّ من الناطقين باللغة العربية وبغيرها.

واللغة العربية لغة تتميز بحضور عالمي وأفريقي وبالطبع عربي، وبرمزية أتاحها لها الدين الإسلامي والثقافة الإسلامية العربية التي تحملها، فهي تعدّ ضمن ثماني لغات في العالم يتحدث بها حوالي 50% من مجمل سكان المعمورة الذين يتحدثون حوالي ستة آلاف لغة. وهي استطاعت أن تؤثر على كثير من اللغات التي اتصلت بها عبر التاريخ كما أنها وهبت حرفها لكثير من لغات الشعوب الإسلامية في أفريقيا وآسيا كالسواحيلية والهوسا والفولانية والفارسية والأردو والكشميرية.[2]

أما اللغة السواحيلية فهي لغة تنتمي إلى أسرة البانتو، واحدة من الأسر المنحدرة عن أسرة النيجر -الكونغو. ويتراوح عدد الناطقين باللغة السواحلية ما بين 50-100 مليون نسمة، وهي اللغة الرسمية والقومية في كل من كينيا وتنزانيا في شرق أفريقيا. وتستمد كثير من مفردات

[2] د/كمال محمد جاه الله و أ/مبارك محمد عبد المولى: ظاهرة الاقتراض بين اللغات: الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجا، إصدارة رقم 54، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، دار جامعة أفريقيا العالمية للطباعة والنشر 2007م

اللغة السواحلية من اللغتين؛ هما: العربية والسنسكريتية، نتيجة للاحتكاك بين السكان المحليين في ساحل شرق أفريقيا والتجار العرب والهنود الذين وصلوا إلى سواحل شرق أفريقيا في القرن السابع الميلادي لأغراض دعوية وتجارية. فالسواحيلية عبارة عن مزيج من لغة البانتو والعديد من مفردات اللغة العربية مع بصيص من اللغات الآسيوية واللغة الإنجليزية، أو بمعنى آخر هي إحدى لغات البانتو التي تأثرت تأثراً كبيرا باللغة العربية . ومن هذا المنطلق فإذا ما نظرنا إلى اللغة السواحيلية نجد أنها مشبعة بالألفاظ العربية في شتى المجالات، وأدوات الربط العربية، وكذلك الأعداد.

ويدور هذا البحث حول موضوع الاقتراض حيث يسعى لبحث الألفاظ السواحيلية المقترضة من اللغة العربية. والاقتراض ظاهرة لغوية مشتركة لا تكاد تخلو منها لغة أو لهجة مادام لها متحدثون لهم أدنى اتصال أو احتكاك مع متحدثي لغة أو لهجة أخرى، ويدل تاريخ البحث في اللغات على أنه لا توجد لغة تخلو تماما من هذه الظاهرة. ومن خلال هذا البحث سيتم التطرق إلى الأشكال اللغوية التي تم نقلها من العربية إلى السواحيلية والتي تتمثل في الألفاظ والأصوات والبنى القواعدية.

مشكلة البحث

اللغة عنصر مهم في حياة الإنسان، والاقتراض أمر كثير الحدوث لا سيما في الألفاظ والتعابير، وكذلك يمكن أن يحدث في الأصوات والأشكال القواعدية كما يشير إليه إبراهيم أنيس في قوله: إن لظاهرة

الاقتراض نواح متعددة، وآثارا متشبعة، إذ إن عناصر اللغة بصورة عامة تختلف في سرعة قبولها للتطور، فبعض هذه العناصر محل جدل وخلاف، والبعض الآخر موضع دراسة واختلاف في المذاهب. ونظرا إلى أن اللغة ظاهرة اجتماعية فليس من ريب أنه ينطبق على اللغة ما ينطبق على الظواهر الاجتماعية الأخرى من التغيرات مما يعكس حركة المجتمع وتطوره. ومن المعلوم أن حدوث أي احتكاك بين لغتين أو لغة ولهجة – بصرف النظر عن سبب هذا الاحتكاك – يؤدي إلى تأثر كل منها بالأخرى كما ذهب علي عبد الواحد وافي إلى أنه ليس هناك لغة ما تظل بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى، اللهم إلا أن تكون في منطقة معزولة تماما تحاصرها غابات أو مناطق جبلية وعرة، ولذلك كانت كل لغة من لغات العالم عرضة للتطور المطرَّد في هذا السبيل.

ولقد تمت الإشارة إلى أن اللغة العربية لغة سامية واللغة السواحلية لغة بانتوية مما يدل ذلك على أنه تختلف اللغتان إذ أنهما من أسرتين مختلفتين. وبالرغم من اختلافهما من النواحي اللغوية المختلفة إلا أن للغتين اتصال مباشر من متحدثي اللغتين. وتعدّ اللغة السواحلية أكثر اللغات تأثرا باللغة العربية إلى أن اعتقد بعض الباحثين بأنها نشأت من اللغة العربية بينما يرى الآخرون بأنها مزيج من اللغة العربية والبانتوية ولكن أرجح القول هو أن اللغة السواحلية لغة تنتمي إلى أسرة البانتو وفيها قدر كبير من المؤثرات العربية، لاسيما لدى سكان الساحل. وترد في اللغة السواحلية ألفاظ ذات أصل عربي مثل ،kitabu، kalamu

kasida،mahakama،sahani،siasa،raisi، waziri وغيرها الكثير. ونشهد تأثيرا كبيرا للغة السواحلية من الناحية الصوتية والصرفية والدلالية وغيرها. فالسؤال – وهو موضوع هذا البحث – الذي يسعى هذا البحث للإجابة عنه هو: إلى أي مدى تأثرت اللغة السواحلية باللغة العربية من الناحية الدلالية؟ وللإجابة على هذا السؤال يرتكز البحث على التحليل الدلالي للألفاظ السواحلية ذات الأصل العربي.

أسئلة البحث

يسعى هذا البحث للإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما هي الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي؟

٢- إلى أيّ مدى تغيرت معاني الألفاظ السواحلية ذات الأصل العربي؟

٣- كيف تأثرت الألفاظ السواحلية بالألفاظ العربية دلاليا؟

4- ما دور السياق في التغير الدلالي للألفاظ السواحلية ذات الأصل العربي؟

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1- سرد الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي في القاموس السواحلي (قاموس القرن الواحد والعشرين)

2- بيان حقيقة التغير الدلالي في الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي.

3- التعرف على التغير الدلالي في الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي.

4- شرح التغير الدلالي في الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي.

5- التطرق إلى دور السياق في التغير الدلالي للألفاظ السواحلية ذات الأصل العربي.

مبرّرات البحث

إن لهذا البحث أهمية قصوى تتجلى في أنه يعتني بدراسة ظاهرة الاقتراض من العربية إلى السواحلية والتغير الدلالي في الألفاظ السواحلية ذات الأصل العربي استنادا إلى نظرية السياق. وعلما بأن الموضوع الذي يتناوله هذا البحث لم تتطرق له دراسات سابقة بدقة، فإنه سوف يكون البحث بمثابة إضافة قيّمة للدراسات التي تمت سابقا في كل من اللغة السواحلية واللغة العربية. فهذه الدراسة سوف تسد الفجوة العلمية الموجودة في هذا المجال. ويُتوقع كذلك أن من خلال هذه الدراسة سوف يتضح مدى تأثير العربية في الألفاظ السواحلية وإلى أي مدى تصلح نظرية السياق في التحليل الدلالي للألفاظ العربية المقترضة في السواحلية. ونرجو – من خلال هذا البحث – أن نكون قد وُفّقنا لتقديم

معلومات وبيانات مفيدة في سبيل إضافة شيء جديد إلى جهود من سبقنا من كبار الأساتذة والباحثين، كما نرجو أن يكون البحث نافعا لكل من الباحثين الناطقين بالعربية وبغيرها.

نطاق وحدود البحث

يتناول البحث مفهوم الاقتراض بين لغتين تنتميان إلى أسرتين لغويتين مختلفتين، هما السامية والبانتوية. وينحصر البحث على دراسة التغير الدلالي للكلمات السواحلية ذات الأصل العربي بغض النظر عن الجانب الصوتي أو الصرفي أو النحوي، كما تتطرق الدراسة إلى شرح المفاهيم الدلالية التالية: التطور الدلالي، التوسع الدلالي، التضييق الدلالي، التغير الانحطاطي، التحول الدلالي، التصعيد الدلالي والحقول الدلالية للألفاظ السواحلية ذات الأصل العربي.

ومن المعلوم أن لكل من اللغة العربية واللغة السواحلية أشكال وأنماط عدة غير أن هذه الدراسة لن تتطرق إلى القضايا ذات الصلة بأية لهجة من اللهجات العربية أو السواحلية المختلفة، بل سوف ترتكز على اللغة العربية الفصحى المعاصرة واللغة السواحلية الفصحى من خلال بحث الألفاظ السواحلية الواردة في القاموس السواحلي باسم

Kamusi ya Karne ya 21.

1.7 الدراسات السابقة

وفيما يخص الدراسات السابقة التي يستمد منها هذا البحث، فهناك عدة أعمال علمية تمت في هذا الشأن؛ منها:

ظاهرة الاقتراض بين اللغات: الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجا للدكتور/ كمال محمد جاه الله والأستاذ/مبارك محمد عبد المولى (2007م). وهي دراسة تتناول الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور، ولذلك تضمن أثر اللغة العربية على لغة الفور، وأهم حقولها الدلالية، وما طرأ على هذه الألفاظ من تغيرات حتى تتكيف مع النظام الصوتي للغة الفور، كما تتناول الدراسة أثر لغة الفور على عامية دارفور العربية.

النظريات الدلالية الحديثة والبحث اللغوي للدكتورة/خيرية بشير أحمد (2019). وتبحث هذه الدراسة في أبرز النظريات الدلالية الحديثة التي تتناول أنواع المعنى. وتتطرق الدراسة إلى ثلاث نظريات رئيسة؛ هي:

النظرية الإشارية وما جاء فيها من النتائج التي توصل إليها العالم الألماني فرديناند دي سوسير Ferdinand de Saussure عندما قام بتحليل الإشارة اللغوية إلى مكونين اثنين؛ هما: مكون صوتي وهو الدالّ (signifier)، ومكون ذهني هو المدلول (signified)، حيث قال إن مفهوم الإشارة هو محصلة الربط بين هذين المكونين.

النظرية التصويرية التي تعتبر اللغة وسيلة أو أداة لتوصيل الأفكار أو تمثيلا خارجيا ومعنويا لحالة داخلية، فالأفكار التي تدور في أذهاننا تملك وجودا مستقلا ووظيفة مستقلة عن اللغة.

النظرية السلوكية التي نشأت في أحضان علم وعلماء النفس وعلى رأسهم الرائد الأمريكي ليونارد بلومفيلد Leonard Bloomfield على أساس دراسة للدلالات اللغوية، وأنه حسبه يصعب تحديد تلك الدلالة في صيغة لغوية إذ يقول: "إن دلالة صيغة لغوية ما: هي في المقام الذي يفصح فيه المتكلم عن هذه الدلالة والرد اللغوي أو السلوكي الذي يصدر عن المخاطب". واعتقد بلومفيلد أن اللغة سلوكا نطقيا أو لغويا، انطلاقا من أنها تستطيع معالجة الفكرة كسلوك ناتج لا كفكرة مدركة.

في التحليل الدلالي: دراسة تطبيقية على الفصحى المعاصرة (2017م) للدكتور/ علي إبراهيم محمد حيث يتناول البحث أربعة مباحث أساسية هي: نظرية السياق ونظرية الحقول الدلالية والنظرية التحليلية والطرق الأخرى للتحليل الدلالي. وفيما يخص نظرية السياق يقول الباحث بأن اهتم العرب وعلماء التفسير والحديث والبلاغة بمعرفة المقام، أو الأحوال المصاحبة للحديث كمعرفة حال المتكلم أو السامع أو البيئة العامة أو سبب نزول الآية أو سبب ورود الحديث أو غير ذلك مما يسمى العناصر غير اللغوية التي تساعد في الكشف المعنى المراد من النص. ويضيف قائلا إن مراعاة السياق الخارجي أو ما يُعرف بسياق الموقف أو سياق الحال هو واحد من الركائز التي أقام عليها مؤسس نظرية السياق

فيرث Firth وأتباعه نظرية السياق الأوربية. والسياق له أنواع عدة؛ منها: السياق اللغوي الذي يضم أربعة عناصر؛ هي: عناصر صوتية وصرفية ونحوية ومعجمية. وهناك ما يطلق عليه بالسياق العاطفي وهو السياق الذي يتعلق بالمتكلم وانفعالاته، ويحدد هذا السياق درجة القوة والضعف في الانفعال. فكلمة "يكره" العربية غير كلمة "يبغض" رغم اشتراكهما في أصل المعنى. أما سياق الموقف فهو يعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة. والسياق الثقافي هو السايق الذي يتضمن قائمة بالفوارق الاجتماعية والسمات الشخصية والثقافية للمتحدث والمتحدث إليه ودور كل منهما في المجتمع.

النظرية السياقية بين القدماء والمحدثين (2014م) لعثماني جميلة وشافعي إيمان. ويتناول البحث النظرية السياقية بين العلماء القدامى والمحدثين. وفيما يتعلق بالنظرية السياقية عند المحدثين تطرّق البحث إلى مفهوم السياق لغة واصطلاحا، وأنواع السياق ودوره، كما تطرّق إلى رائدين مهمين في هذا المجال؛ هما: مالينوفسكي الذي قام بدراسة سياق الحال وفيرث ومنهجه في الدلالة السياقية. ويشير البحث إلى أن النظرية السياقية تسمى كذلك بالنظرية الفرثية حيث يرجع أساس هذه النظرية إلى رأس المدرسة اللسانية فيرث، وقد عدها معاصروه من الأعمال المتميزة من البحث الدلالي اللساني لهذا اللغوي. وتدعو هذه النظرية إلى الوقوف على السياقات المختلفة التي ترد فيها الكلمة من أجل الوقوف على معناها وقوفا صحيحا. ويرى فيرث أن الوصول إلى معنى

أي نص لغوي يستلزم تحليله على المستويات اللغوية المختلفة، ثم بيان وظيفة هذا النص اللغوي ومقامه ثم بيان الأثر الذي يتركه على من يسمعه. وتتناول الدراسة أنواع السياق المختلفة؛ هي: السياق اللغوي والسياق العاطفي وسياق الموقف والسياق الثقافي. أما بالنسبة لدور السياق في تحديد الدلالة، يشير البحث إلى أن السياق يلعب دورا بارزا في جلاء المعنى، والنظرية السياقية تحاول تفسير الألفاظ اعتمادا على السياق التي ترد فيه، حيث تتعدد الدلالات بتعدد السياقات. والسياق هو الذي يفسر لنا فيما إذا كانت الكلمة تحتمل معنى واحد أو معاني متعددة.

علم الدلالة (1998م) للدكتور/أحمد مختار عمر. ويتناول هذا الكتاب عدة موضوعات ذات الصلة بعلم الدلالة حيث يشير الكاتب إلى أنه قد أصبحت النظرة إلى التحليل الدلالي على أنه يغطي فرعين: أحدهما: يهتم ببيان معاني المفردات، وذلك حين تعمل الوحدات اللغوية كرموز لأشياء خارج الدائرة اللغوية، أو حين تكون العلاقات بعض الحقائق المعينة في الواقع، وقد أطلق عليها بعضهم اسم المعاني المعجمية Lexical meanings. والآخر يهتم ببيان معاني الجمل والعبارات أو العلاقات بين الوحدات اللغوية مثل المورفيمات والكلمات والجمل، وذلك حين تقوم العناصر اللغوية بدور الرموز لعلاقات بين عناصر لغوية أخرى. وقد سماها بعضهم المعاني النحوية grammatical (or syntactic) meanings. ويتطرق الكتاب إلى الموضوعات الآتية: ماهية علم الدلالة، النظرة التاريخية لعلم الدلالة، الوحدة الدلالية، أنواع المعنى،

قياس المعنى، مناهج دراسة المعنى وتشمل النظرية الإشارية، والتصويرية، والسلوكية والتحليلية، ونظرية السياق والحقول الدلالية. كما يتناول الكتاب تعدد المعنى ومشكلاته حيث يتم التطرق فيه إلى عدة مفاهيم؛ هي: المشترك اللفظي، الأضداد، والترادف، إضافة إلى مفهوم تغير المعنى. ويختتم الكتاب بمناقشة مشكلات الدلالة في الترجمة.

دلالة الألفاظ (1984م) للدكتور/إبراهيم أنيس. ويتناول المؤلف –في هذا الكتاب- مواضيع شتى متصلة بعلم الدلالة؛ منها: نشأة الكلام حيث يشير فيه إلى أشهر النظريات في نشأة الكلام الإنساني لدى اللغويين الأوروبيين كما يتطرق الكتاب إلى الدلالة وأداتها، وأنواعها وفهمها، الصلة بين اللفظ ودلالته، استيحاء الدلالة من الألفاظ، المركز والهامش في الدلالة، تطور الدلالة مع الإشارة إلى ظاهرة تطور الدلالة، الحقيقة والمجاز، عوامل التطور في الدلالة ونصيب الألفاظ العربية من الدلالة.

التأثيرات العربية في اللغة السواحلية مع معجم ثلاثي - سواحلي-عربي-إنجليزي- (1993م) لـ إبراهيم بوشة يتناول فيه الباحث الألفاظ التي يعتقد أنها ذات أصل عربي اقترضتها اللغة السواحلية.

كتاب تعريفي عن تاريخ اللغة السواحلية (1998م) لحسن الريح يوسف. ويتناول هذا البحث الألفاظ العربية المقترضة في اللغة السواحلية حيث يذكر فيه الباحث أن هذه الكلمات تشمل جميع أوجه ومناحي استخدامات اللغة (السواحلية) ولكنها تتركز بصفة أساسية فيما يتعلق بميادين التجارة والمال والعقيدة والتعليم واللغة والأدب والقانون

والحساب. ففي مجال القانون والشريعة اقترضت السواحلية من العربية sheria (شريعة) وkadhi(قاضي) وmahakama (محكمة) و halali(حلال) وغيرها، وفي مجال المال والتجارة mali (مال) وtajiri (تاجر بمعنى غني) وbei(بيع) وrahisi(رخيص/سهل) وغيرها، وفي مجال الأعداد: sita (ستة) وsaba (سبعة) و ishirini (عشرون) وغيرها، وفي مجال العقيدة والدين:dini (دين) وnabii (نبيّ) وibada (عبادة) وsala (صلاة) وغيرها، وفي مجال التعليم: elimu(العلم) وmadrasa (مدرسة) وhati (خط)، وفي مجال اللغة والأدب: lugha (لغة) وadabu (أدب) وfasihi (فصيح) وmaana (معنى) وsauti (صوت) وغيرها.

الأثر العربي في اللغة والأدب السواحلي (2011م) للدكتور/أيمن إبراهيم الأعصر. يتناول البحث الأثر العربي في اللغة والأدب السواحلي في شرق ووسط أفريقيا. ومن بين الموضوعات التي تطرق إليه البحث ما يلي: أماكن إنتشار اللغة العربية، الاتصال والتواصل بين العرب والأفارقة في سواحل شرق أفريقيا، دور مصر واهتمامها بدول حوض النيل، دور العرب في شبه الجزيرة العربية في دول حوض النيل، دور الإسلام في نشر اللغة العربية، الأثر العربي في المجالات الآتية: السياسي، الاقتصادي، الحساب، التقويم، الكيمياء، الجغرافيا والأدب. ومن خلال هذه الدراسة يؤكد الباحث على تأثير اللغة العربية في اللغة السواحلية وآدابها حيث يقول إن أغلب المؤثرات العربية في اللغة

السواحيلية من أصوات وكلمات وعبارات وحكم وأمثال أدخلها العرب أنفسهم في اللغة البانتوية من خلال سعيهم للتواصل مع السكان المحليين، ثم تلقاها منهم السكان المحليون بهيئتها الجديدة هذه. وإذا كان هناك اقتراض للمفردات العربية وهو ما لا يُنكره أحد فلابد أنه قد حدث في وقت متأخر بعد أن أصبحت اللغة البانتوية مُشبعة بالألفاظ العربية بقالبها البانتوي الصوتي والقواعديّ.

1.9 الإطار النظري للبحث:

يقصد باللفظة "نظر" في اللغة العربية التدبّر والتفكّر، فإذا قلتُ نظرتُ إليه لم يكن إلا بالعين، وإذا قلتُ نظرتُ في الأمر احتمل أن يكون تفكّرا فيه وتدبّرا بالقلب.

والنظرية (وجمعها نظريات) رأي أو اجتهاد يحتاج إلى برهان لإثبات صحته.

يستمد هذا البحث من النظرية الدلالية المطلق عليها اسم نظرية السياق أو النظرية السياقية كما جاء هذا المسمى في مختلف الأبحاث والدراسات.

نظرية السياق

تعريفها

تعدّ نظرية السياق واحدة من أهم نظريات التحليل الدلالي؛ وذلك نظرا لما تميزت به من عناية بالعناصر اللغوية والاجتماعية والابتعاد عن كثير من الأفكار البعيدة عن الواقع اللغوي. والسياق ترجمة لكلمة context.

تعريف السياق لغة واصطلاحا

السياق لغة:

عرّف ابن فارس السياق بقوله: "السين والواو والقاف أصل واحد وهو حدو الشيء، يقال: ساقهُ يسوقه سوقاً، والسيقة: ما استبق من الدواب ويقال: سقت إلى امرأتي صدقها، وأسقته، والسوق مشتقة من هذا لما يساق إليها من كل شيء والجمع أسواق والساق للإنسان وغيره والجمع سوق وإنما سميت بذلك لأن الماشي ينساق عليه".

وحسب ما ذهب إليه ابن منظور بقوله:"السوق معروف، سياق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسياقا ... وقد انساقت وتساوقت الإبل وتساوقا إذا تتابعت ...وفي حديث أم معبد: فجاء زوجها يسوق اعتزا ما تساوق، أي تتابع، والمساوقة: المتابعة: كان يسوق بعضها... وساق بنفسه سياقا، نزع بها عند الموت تقول رأيت فلانا يسوق سوقا أي: ينزع نزعا عند الموت".[3] فهو يقصد التتبع والسير على نفس الطريق، وفي نفس المنوال تصب أهم التعريفات لمادة " ساق".

[3]- ابن منظور، لسان العرب، ج1، (سوق)، ص: 166-167.

أما الزمخشري فهو يعرّف السياق بالقول إن المجاز يسوق الحديث أحسن سياق، وإليك سياق الحديث، وهذا الكلام ساقه إلى كذا، وجئتك بالحديث على سوقه أي سرده". فهو يريد بهذا القول أن معنى السياق يشير إلى التوالي والتتابع، وسياق الكلام تتابعه ويمكن من هذا أن ننقل هذا المعنى الحسي إلى المعنى المعنوي فيمكن القول: انساق الكلام وسياق الكلام تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه" أي أن السياق هنا هو ما يظهره المتكلم من كلام وألفاظ وأسلوب يسير عليه.

وقد أكد تمام حسان ذلك بقوله: "المقصود بالسياق التوالي، ومن ثم ينظر إليه من ناحيتين: أولهما: توالي العناصر التي يتحقق بها التركيب والسبك، والسياق من هذه الزاوية يسمى (سياق النص)، الثانية: توالي الأحداث التي صاحبت الأداء اللغوي وكانت ذات علاقة بالاتصال، ومن هذه الناحية يسمى السياق (سياق الموقف)".

السياق اصطلاحا:

يستعمل لفظ السياق مقابلا للمصطلح الإنجليزي (context)، فالسياق هو دراسة الكلمة داخل التركيب أو التشكيل الذي ترد فيه إذ لا يظهر معنى الكلمة الحقيقي، أولا تحدد دلالتها إلا من خلال السياق بضروبه المختلفة.

من خلال التعريف المعجمي والاصطلاحي "السياق" عند العرب نلاحظ أنهم يجمعون على أن "السياق" يعني ذلك الترتيب والتركيب والتأليف في عبارات النص، مما يجعله قريب إلى المنطق، سهل الفهم، وحسن النظم.

ووردت عدة تعريفات للسياق عند علماء الغرب ولعل أهمها تعود إلى رائد هذه النظرية وهوعالم الاجتماع الإنجليزي فيرث يقول: "السياق يمثل حقلا من العلاقات اللغوية وغير اللغوية".وهونفس ما ذهب إليه أحمد نعيم الكراعين بقوله : "هووضع الكلمة داخل الجملة، أوالحدث الذي تعبر عنه الكلمة المرتبطة بما قبلها وما بعدها، كما أنه في حالة الكلام يتمثل في العلاقة القائمة للمتكلم، والحالة أوالمقام الذي يتكلم فيه، وتكوينه الثقافي". ولذلك يمكن القول إن ليس للكلمات دلالة في حد ذاتها إلا من خلال وضعها في إطارها اللغوي وما يحيط بها من مواقف خارجية، أوهوالبيئة اللغوية وغير اللغوية التي تحيط بالخطاب.

دور السياق في تحديد الدلالة

للسياق دور محوري في توضيح معنى الكلمات، والنظرية السياقية تعمل على تفسير الألفاظ اعتمادا على السياق الذي ترد فيه؛ لأن الدلالات تتعدد بتعدد السياقات. فالسياق يخلص الكلمات في المعاني المتراكمة في ذهن الإنسان، وهذه واحدة من أهم مهام السياق. ومن خلال السياق يمكن أن نعرف ما إذا كانت الكلمة تحتمل معنى واحد أو عدة معاني. والسياق يكسب اللفظ دلالته عند التطبيق الذي لا يلتبس بمعنى آخر في الادراك، كما أن السياق وحده هو الذي يوضح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها موضوعي صرف أو أنه قصدها. ويوضح لنا السياق الدلالات الإيحائية وما تحويه الكلمات من علاقات إيحائية. والعلاقات الإيحائية التي ترتبط بألفاظ معينة في كلمات مؤثرة توحي بأكثر من

مدلولها الظاهري؛ مثل كلمة "تعليم" تتوارد معها من الذهن كلمات أخرى مثل تربية ومدرسة وامتحانات، ويكون مقر هذه الكلمات الذهن حيث تمثل جزءا من الكنز الداخلي الذي تتكون منه لغة أي فرد.

ويحدد السياق أيضا المعنى المركزي والمعنى الثانوي، وتعدّ هذه الوظيفة السياقية من أهم العوامل المؤثرة في التحليل الدلالي الذي يكشف لنا المعنى المقصود للكلمة الذي يعتمد على السياق في تحديده وتخصيصه فيما إذا كان المعنى أساسيا أم ثانويا. وعلى سبيل المثال الفعل "ضرب" يُستخدم في سياقات كثيرة تبعده تماما عن دلالته المعروفة (المركزية) مثلا: ضرب الإسلام الجاهلية بمعنى أبطل، ضربوا بينهم المشورة بمعنى تشاوروا، ضرب بعقله بمعنى فكر، ضرب الخيام بمعنى أقامها، ضربه لكلمة بمعنى أذاه، ضرب الرمل بمعنى كشف الطالع أو نجّم، وهذه كلها معان ثانوية أو إضافية.

السياق عند العرب القدامى والمحدثين

السياق عند العرب القدامى

لقد انتبه علماء العرب القدامى إلى أهمية المقام (سياق الحال) في فهم دلالات الكلمات. يقول د/الراجحي: "وقد لا يكون بعيدا عما نص فيه أن نشير إلى أن العرب القدماء كانت لهم إشارات إلى الموقف أو المقام أو غير ذلك مما يشبه فكرة سياق الحال من هذه الإشارات ما أفرده المفسرون لمعرفة أسباب النزول".

السياق عند المحدثين

هناك من يربط نشأة النظرية السياقية بالعالم اللغوي الأمريكي رائد المدرسة السلوكية **بلومفليد**(1949- 1887)، الذي يربط الدلالة والسياق بالجانب النفسي والمادي، وترى هذه المدرسة أنه:"لا قيمة للألفاظ خارج استعمالها وتداولها". أي لا قيمة للدلالة المعجمية ما دامت خارجة عن السياق اللغوي الذي يحدد دلالتها، وهونفس ما ذهب إليه"مارتيني" وهومن رواد هذه المدرسة حيث يقول:"خارج السياق لا تتوفر الكلمة على المعنى" وهذا ما يدل على أهمية السياق بالنسبة لهذا الاتجاه، فهم يقصون الدلالة المعجمية،ويرجعون الفضل إلى السياق.

ومن أهم العلماء الذين ارتُبط اسمهم بالنظرية السياقية **فيرث** والذي يعدّ من أهم روادها، بل زعيمها بلا منازع، حيث ألغى الأصوات، والمعاني وطريقة الكتابة، وأولى أهمية قصوى للسياق إذ يعتبره السبيل الوحيد للوصول إلى المعنى يقول:"إن الوحدات الحقيقية للغة ليست الأصوات ولا طريقة الكتابة، ولكنها العلاقات التي تمثلها هذه الأصوات والأساليب والمعاني ... إنها العلاقة المتبادلة أوالمشتركة داخل السلسلة الكلامية والصيغ الصرفية والنحوية"، فهو بهذا يعتبر السياق السبيل الوحيد للوصول إلى المعنى المراد، فلا وجود للمعنى خارج السياق.فالسبيل للوصول إلى المعنى حسب" فيرث" هوالكشف عن العلاقات بين الوحدات اللغوية المكونة لها من أصغر وحدة صوتية وهي الفونيم phonème إلى أكبر الوحدات اللغوية مثل الكلمة أوالجملة.

يعدّ منهج النظرية السياقية من المناهج الأكثر موضوعية ومقاربة للدلالة، لذلك نجد الكثير من العلماء تبنوا هذا المنهج، من بينهم **وتشفتسن**Wittgenstein الذي صرح قائلا: "لا تفتش عن معنى الكلمة وإنما عن الطريقة التي تستعمل فيها". فهو يدعو إلى قراءة الكلمة عن طريق السياق الذي تستعمل فيه، لأن السياق هوالذي يحدد لنا معنى الكلمة، فالسياق يحمل حقائق إضافية تشارك الدلالة المعجمية في تحديد الدلالة العامة.

ونجد **ستفن أولمان** من الداعمين للسياق، يقول في هذا السياق:"السياق وحده هو الذي يوضح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها تعبير موضوعي صرف أوأنها قصد بها أساسا التعبير عن العواطف والانفعالات" .فهو يرى أن السياق هو الذي يحدد إن كانت الكلمة تعبر عن شيء واضح، أوأن لها قصد آخر يعبر عن العواطف والانفعالات.

وخلاصة قولنا حول الجدال القائم بين العلماء على مكتشف النظرية بين "مالينوفكسي" أو"فيرث"، هوأن "مالينوفكسي" يعود له الفضل في الإشارة إلى السياق، إلا أنه لم يقدم نظرية كاملة وشاملة كما فعل "فيرث" فقد نضج السياق على يده.

أنواع السياق

قسم اللغويون الغربيون السياق إلى أربعة أنواع هي: السياق اللغوي، السياق العاطفي، سياق الموقف والسياق الثقافي.

السياق اللغوي: هو كل ما يتعلق بالإطار الداخلي للغة (بنية النص) أي هو حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة عندما تتساوق مع كلمة أخرى مما يكسبها معنى خاص محدد. فالمعنى في السياق هو بخلاف المعنى الذي يقدمه المعجم لأن هذا الأخير متعدد ومحتمل في حين أن المعنى الذي يقدمه السياق اللغوي هو معنى معين له حدود واضحة وسيمات محددة غير قابلة للتعدد أو الاشتراك أو التعميم.

والسياق اللغوي يضم عدة أجزاء؛ هي:

السياق الصوتي: (حيث يُدرَس الصوت في سياقه) يؤدي الصوت وظيفة مهمة في نطق الكلمات حيث يتمتز المنطوق عما يشبهه بما به من أصوات. وقد يتوقف معنى المنطوق على صوت واحد مثل الفرق بين مال ونال،؛ ولذلك فإن تغير صوت النون إلى ميم يؤدي إلى تغيير دلالة الكلمة وبالتالي فإن الكلمة تدخل في جملة وهي تختلف عن كل كلمة بذاتها. وتتمثل أجزاء الدلالة الصوتية في التنغيم والنبر والفصل والوصل والحركات وكل ما له صلة بعلم الأصوات هو مؤشر في الدلالة المفردة والدلالة السياقية.

السياق الصرفي: وهو السياق الذي يهتم بدراسة المفردات لا بوصفها صيغا وألفاظا فقط. فالمورفيمات؛ سواء كانت حرة أو مقيدة أو محايدة لا قيمة لها إلا إذا كانت ضمن سياق تركيبي معين، ومثلها أحرف المضارعة.

السايق النحوي: شبكة من العلاقات القواعدية تحكم بناء الوحدات اللغوية داخل النص وفيها تقوم كل علاقة بمهمة وظيفة تساعد على بيان الدلالة

من خلال القرائن النحوية مثل (الاعراب)، وهو قرينة سياقية تتعاون جاهدة مع غيرها في رسم شبكة البيانات الدلالية.

السياق الثقافي: من المعلوم أن استخدام الكلمات له ارتباط وثيق بالثقافة؛ لأن الكلمات التي تستخدم في الكلام تحمل وضعيات ثقافية معينة. وقد تشير الكلمات إلى الانتماء العرقي أو الديني أو السياسي أو المهني. مثلا استخدام كلمة "مجاهد" لا يتطابق مع كلمة "مناضل" أو "مقاتل" أو "فدائي" أو "إرهابي". فكل كلمة من هذه الكلمات ظلال ثقافية لها ارتباط بالتاريخ والدين والسياسة وشخصية مستخدم اللفظة.

السياق العاطفي:هو السياق الذي يمكن من خلاله أن نحدد درجة الانفعال، كأن يكون هناك مبالغة أو تأكيد أو تراخ. ويحدد هذا السياق درجة القوة والضعف في الانفعال، وهو مرتبط بالحالة العاطفية أو النفسية ودلالة كل كلمة عند شخص تكون غيرها عند شخص آخر. مثلا بعض الكلمات لدى الأطفال لها دلالات مختلفة عما تدل عليه عند الكبار، كما تختلف عند الكبار بعض الدلالات عن بعضهم الآخر لأنها مرتبطة بنفسية الفرد وسياق الموقف وكذلك يسمى هذا النوع من السياق باسم السياق المتحول.

ويعتمد هذا البحث على السياق الثقافي في تحليل دلالة الكلمات السواحلية المقترضة من اللغة العربية علما بأن اللغتين؛ العربية والسواحلية تنتميان إلى ثقافتين مختلفتين إلا أن اللغة السواحلية تأثرت إلى حد ما بالثقافة العربية من خلال احتكاك العرب بأهل الساحل وظهر ذلك التأثير في

العديد من مناحي الحياة مثل الملابس والمأكولات وعادات وتقاليد وعبادات وغيرها.

1.10 منهجية البحث:

1.10.1 طريقة جمع البيانات

تتمثل مادة هذا البحث في الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي التي تم جمعها من القاموس السواحلي باسمKamusi ya Karne ya 21 أي قاموس القرن الواحد والعشرين الذي نشرته مؤسسة جومو كينياتا للنشر عام 2016م. وستقوم الدراسة بتحليل عينة محددة من الكلمات السواحلية المقترضة من اللغة العربية الواردة في القاموس. وبالإضافة إلى ذلك يعتمد البحث على المراجع والمصادر التي تتناول موضوعات ذات الصلة بكل من اللغة العربية والسواحلية وتلك التي تتناول النظرية السياقية التي يستمد منها هذا البحث.

1.10.2 طريقة تحليل البيانات

يعدّ هذا البحث نوعيا qualitative وبالتالي يتم تحليل البيانات من خلال تطبيق طريقة الاستقصاء اعتمادا على ما جاء في نظرية السياق مع التركيز على السياق الثقافي. ومن خلال اللجوء إلى هذه النظرية يتم التطرق إلى التغير الدلالي الذي يحدث في الكلمات السواحلية المقترضة من العربية. ومن بين الظواهر اللغوية التي قد تتعرض لها الكلمات

المقترضة من العربية إلى السواحلية ما يلي: التوسع الدلالي semantic extension التكثيف الدلالي semantic intensification التقلص الدلالي semantic shrinking والتخفيض الدلالي semantic devaluation وغيرها من مظاهر التغير الدلالي.

الفصل الثاني

التغير الدلالي: مفهومه وأشكاله

المقدمة

يتناول هذا الفصل مفهوم وأشكال التغير الدلالي حيث تتطور وتتغير معاني الكلمات بحسب الوقائع التاريخية والاجتماعية والجغرافية في سياقات مختلفة؛ لأن المستوى الدلالي يتطور ببيان معان المفردات والجمل في سياقاتها المختلفة، وما يحيل هذه المعاني عن دلالاتها وخلاف ذلك ما يعين على فهم المعاني التالية: الرقي الدلالي ، الانحطاط الدلالي ، توسع المعنى ، تضييق وغيرها من المفاهيم المتصلة بالتغير الدلالي.

تبين لنا فيما سلف أن الكلمة قد تتطور دلالتها وتتغير من عصر إلى عصر، ولهذا التغير عوامل وأسباب تؤدي إلى ذلك التطور والتغير. وإضافة إلى ذلك هناك مظاهر يتجلى فيها ذلك التطور. ومن خلال استقراء التغيرات التي تطرأ على معاني الكلمات في اللغات المختلفة، استطاع علماء اللغة المعاصرون أن يحصروا التطور الدلالي في مظاهر رئيسة تصدق على اللغات جميعا، وبحسب تقسيم منطقي اتبعوه وجدوا أن المعنى القديم للكلمة "إما أن يكون أوسع من المعنى الجديد، أو أضيق منه، أو مساويا له، ولم تكن هناك إمكانية رابعة يدخلونها في حسبانهم". وبذلك نجد أن أهم مظاهر التطور الدلالي التي تصيب الألفاظ ثلاثة، هي تخصيص دلالة الكلمة، أو تعميم دلالتها، أو تغيير مجال استعمالها. ويقول اللغوي فندريس "ترجع أحيانا التغيرات المختلفة التي تصيب الكلمات من حيث المعنى إلى ثلاثة أنواع التضييق والإتساع والإنتقال، فهناك تضييق عند الخروج من معنى عام إلى معنى خاص وهناك اتساع في الحالة العكسية أي عند الخروج من معنى خاص إلى معنى عام وهناك انتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص".

المبحث الأول: مفهوم التغير الدلالي

إن التغير الدلالي واحدة من مصطلحات علم الدلالة المعاصر، ويعرّف بأنه "عبارة عن تركيب وصفي يدل على حدث موصوف خال من الدلالة على الزمان، بفعل إعلاء أو انحطاط أو توسع أو انحسار أو مجاز ونحو ذلك، وهذا الجانب من الدراسة الدلالية ينتمي إلى علم الدلالة التاريخي. ويعني هذا القول أن التغير الدلالي يدل على ذلك التغير الذي يحدث في معنى الكلمة على مر العصور، لكنه ليس مقترن بالزمن. وقد يحدث هذا التغير نتيجة لظواهر عدة؛ منها: ارتقاء، انحطاط، توسع أو تضييق. ويجدر بالذكر أن هذا التغير قد يكون إيجابا أو سلبا إذ أن "التغير الدلالي فرعا من فروع الدراسات الدلالية الوثيقة الصلة بالمعاجم والاشتقاق وعوامل البيئة والتاريخ وغيرها من الظواهر المختلفة في كل جانب من هذه الجوانب..."

ويطلق مصطلح التطور الدلالي على التغير الدلالي، ويدل على التغير في معنى الكلمة حيث يحدث التغير في المعنى في صورتين اثنتين، أولهما "عندما يضاف مدلول جديد إلى كلمة قديمة وثانيهما عندما تضاف كلمة جديدة إلى مدلول قديم". ويشبه بعض اللغويين تغير المعنى عن طريق اكتساب الكلمة لمعان جديدة بالشجرة تنبت فروعا جديدة. وهذه الفروع بدورها تنبت فروعا أصغر. الفروع الجديدة قد تخفي القديمة، وتقضي عليها ولكن لا يحدث ذلك دائما. وهناك كثير من المعاني السابقة ازدهرت وانتشرت لقرون على الرغم من نمو المعاني الجديدة اللاحقة.

وهناك عوامل مختلفة تؤدي إلى التغير الدلالي؛ منها عوامل مقصودة متعمدة، كقيام المجامع اللغوية والهيئات العلمية بوضع مصطلحات جديدة أو اضفاء دلالات جديدة على ألفاظ قديمة لمجالات التطور في مجالات الحياة المختلفة.

ويوجد كذلك عوامل أخرى غير مقصودة كالحاجة إلى كلمة جديدة تعبر عن معنى جديد والتطور الاجتماعي والثقافي للمجتمعات الإنسانية والتطور الذي يحدث في اللغة نفسها من ناحية الصيغ والتراكيب والأساليب. ومن أهم العوامل التي تؤدي إلى تطور الدلالة الحاجة إلى كلمة جديدة تعبر عن معنى جديد لم يكن معروفا من قبل، فالمتكلمون بلغة من اللغات عندما يستجد لديهم معنى جديد لم يكن معروفا من قبل، يحاولون تعيين دال له من ذخيرتهم اللفظية القديمة، وهنا تتغير العلاقة بين هذا اللفظ ودلالته القديمة؛ لأنه أصبح يدل على شيء آخر، قد تكون له علاقة بالمعنى القديم، مثل: المشابهة أو المجاورة. وقد لا تكون هناك علاقة بين المعنيين، يقول د/إبراهيم أنيس "وينحرف الناس عادة باللفظ من مجاله المألوف إلى آخر غير مألوف حين تعوزهم الحاجة في التعبير، وتتزاحم المعاني في أذهانهم أو التجارب في حياتهم، ثم لا يسعفهم ما ادخروه من ألفاظ، وما تعلموه من كلمات، فهنا قد يلجئون إلى تلك الذخيرة اللفظية المألوفة، مستعينين بها على التعبير عن تجاربهم الجديدة لأدنى ملابسة أو مشابهة أو علاقة بين القديم والجديد".

ويقول أحمد مختار إن من أهم أسباب التغير في المعنى ظهور الحاجة حيث "يلجأ أبناء اللغة إلى الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة فيحيون بعضها ويطلقونه على مستحدثاتهم ملتمسين في هذا أدنى ملابسة".

وهناك حالات أخرى حيث يحصل فيها تغير المعنى ولكنها حالات غير مرتبطة بالحاجة بل يكون التغير في المعنى متصلا بأسباب لغوية أو تاريخية أو اجتماعية. وقد صنّف الباحثون هذه الأسباب إلى صنفين أساسيين، الأول يرجع إلى أسباب خارجية التي تصدر عن الحياة التي يعيشها المتكلمون والثاني يرجع إلى أسباب داخلية متصلة باللغة ذاتها وصيغها وتراكيبها.

فالتطور الاجتماعي والثقافي للمجتمعات الإنسانية يعد من الأسباب الخارجية التي تؤدي إلى انتقال الدلالة من المجال المحسوس إلى المجال المجرد نتيجة لتطور العقل الإنساني ورقيه. والأسباب التي تأتي من داخل اللغة نفسها ترجع إلى استعمال اللغة حيث أن استعمال اللغة يختلف من شخص إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى، وبالتالي "فإن الدلالة تتشكل تبعا لذلك، فهي تتنوع بتنوع التجارب والأحداث، وعندما ترثها الأجيال التالية من الأجيال السالفة فإنها لا ترثها على حالها الأولى، وإنما تتلقاها مع بعض الانحراف في الدلالة، ثم يتعاظم هذا الانحراف مع توالي الأجيال وينجم عن استعمال اللغة وتداولها أن تضاف دلالات جديدة إلى ألفاظ قديمة نتيجة سوء الفهم مثلا، أو أن تبلى ألفاظا أخرى فتدخل معها في دلالتها، فتختلط الدلالتان، ويرى بعض الباحثين أن هذا الأمر يعد سببا من أسباب نشأة ظاهرة الاشتراك اللفظي أو أن تهجر ألفاظ أخرى ويستعاض عنها بغيرها لتكون أقل وضوحا في الدلالة على الأشياء التي تعبر عنها، وهو ما يسميه علماء اللغة المعاصرون بعامل الابتذال أو اللامساس.

ومن المعروف أن الحاجة هي واحدة من الأسباب التي تجعل أهل لغة ما يقترض بعض الكلمات التي لا توجد في لغتهم من لغات أخرى، فاللغات تأخذ من اللغات الأخرى، وأصبح هذا قانون عام في كافة اللغات ويعتبر ذلك واحدا من أسباب التطور الدلالي. يقول الأستاذ/محمد المبارك "ومن

أسباب تبديل معاني الألفاظ تأثير اللغات الأجنبية بإشراب الكلمة العربية معنى الكلمة الأجنبية المقابلة لها أو إعطائها معناها كاستعمال الأطباء اليوم كلمة (تدخّل) بمعنى العملية الجراحية، واستعمالنا كلمة (الوسط) للبيئة والمحيط كذلك، و(التحليل) للشرح والتفسير، و(المدرسة) بمعنى المذهب، و(الدور) بمعنى النوبة فهي ترجمة حرفية للألفاظ الفرنسية". ويتضح مما سبق أن مدلول الكلمة يتغير طبقا للحالات التي تستخدم فيها الكلمة.

المبحث الثاني: أشكال التغير الدلالي

سبق أن أشير إلى أن الكلمة تتغير وتتطور دلالتها على مر الزمان، ولهذا التغير والتطور أسباب عدة. وإلى جانب ذلك فإن للتغير الدلالي مظاهر يتجلى فيها ذلك التغير. وعلماء اللغة المعاصرون استطاعوا حصر التطور الدلالي في مظاهر توجد في جميع اللغات فوجدوا أن المعنى القديم للكلمة "إما أن يكون أوسع من المعنى الجديد أو أضيق منه، أو مساويا له، ولم تكن هناك إمكانية رابعة يدخلونها في حسبانهم". وبذلك قد يتمثل التطور الدلالي في تخصيص دلالة الكلمة، أو تعميم دلالتها، أو تغيير مجال استعمالها. يقول اللغوي جوزيف فندريس: ترجع أحيانا التغيرات المختلفة التي تصيب الكلمات من حيث المعنى إلى ثلاثة أنواع: التضييق والاتساع والانتقال، فهناك تضييق عند الخروج من معنى عام إلى معنى خاص، وهناك اتساع في الحالة العكسية أي عند الخروج من معنى خاص إلى معنى عام، وهناك انتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم أو الخصوص".

وفيما يلي نتناول مظاهر التغير الدلالي بشكل عام.

تخصيص الدلالة

ويعرف هذا المصطلح أيضا باسم تخصيص العام أو تضييق المعنى حيث يكون مدلول الكلمة منحصرا على أشياء أقل مما كانت عليه الكلمة في الأصل، مثلا عندما يقال للفتاة في الريف: أدخلي (البهائم) تفهم أن

المقصود بها (البقر)؛ لأن البقر في نظرها هو البهائم، وكذلك لو تكلم الراعي أو الحوذي عن البهائم كان المقصود في الحالة الأولى الأغنام وفي الثانية الخيل... مع أن لفظة (البهائم) عامة تدل على جميع الحيوانات.

وإشارة إلى ذلك يقول جوزيف فندريس "الكلمات العامة لا تكاد تستخدم في الاستعمال بقيمتها العامة، اللهم إلا إذا كان ذلك عند الفلاسفة، فكل واحد من المتكلمين يطلقها على نوع خاص من أنواع النشاط، وقد تكلم علماء اللغة عن المعاني المختلفة لكلمة (عملية) فإن معناها يختلف تبعا لما إذا كان الكلام في الجراحة أم في المالية أم في الفرن الحربي أم في شؤون الغابات أم في الرياضة".

وغالبا ما يميل الناس إلى الدلالات الخاصة نظرا لسهولة التعامل بها، وفي بعض الأحيان يستعمل الناس كلمات ذات الدلالة العامة استعمالا خاصا كما في كلمة (العيال) التي أصبحت تدل على الزوجة، ولكنها أخذت تتجه حاليا لتخصيص في الدلالة على الأولاد أنفسهم، مع أنها كانت تدل في الأصل على كل ما يعال في الأسرة.

وظاهرة التخصيص الدلالي توجد في جميع اللغات في العالم طبقا لما يتطلبه العصر والظروف التي أدت إلى ذلك كما أشار إليها السيوطي عندما قال" ما من معنى عام إلا ويتخيل فيها التخصيص". ويفضل الناس - عند استعمال الكلمات- استعمال الدلالات الخاصة السائدة في المجتمع وبسبب سهولته فقد اعتاد الناس على استعمال الدلالات العامة استعمالا خاصا وقد يكون السبب وراء ذلك عجز الذخن أو اتباع أسهل الطرق للتعبير. وفي ذلك يقول د/إبراهيم أنيس "وهم لقصور الذهن حينا أو بسبب الكسل، أيسر السبل حينا آخر يعمدون إلى بعض تلك الدلالات العامة ويستعملونها استعمالا خاصا". فمثلا كلمة (الطهارة) "تخصصت في بعض لهجات الخطاب لتدل على (الختان) وانتشر هذا الاستخدام مما يعني أن اللفظة تنتقص دلالتها من الدلالة العامة إلى الدلالة الخاصة. ومن أمثلة ذلك كلمة (مأتم) فكانت تطلق على النساء إذا اجتمعت في خير وشر ويطلق الآن على الاجتماع في مصيبة الموت الخاصة، وكذلك كلمة (الحريم) بعد

أن كانت تطلق على محرم، أصبحت تدل على النساء". وكلمة (حرامي) هي في الحقيقة نسبة إلى الحرام، ثم تخصصت دلالتها واستعملت بمعنى اللص في القرن السابع الهجري في بعض النصوص المروية.

ومما سبق يمكن القول إن تخصيص الدلالة ظاهرة دلالية تدل على تغيير دلالة الكلمة التي كانت تدل على معان عامة لتصبح تدل على معنى خاص.

تعميم الدلالة

ويطلق عليها أيضا اسم توسيع المعنى. ويقول أحمد مختار عمر في تعريف ظاهرة تعميم الدلالة: "توسيع المعنى أن يصبح عددها تشير إليه الكلمة أكثر من السابق أو يصبح مجال استعمالها أوسع من قبل..."[4]. وبعبارة أخرى يدل مصطلح توسيع الدلالة أو توسيع المعنى أو امتداده الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام. ولظاهرة تعميم المعنى أهمية مثل الأهمية التي تولى لظاهرة تخصيص المعنى أو تضييق المعنى "وإن كان الدكتور/إبراهيم أنيس يرى أن تعميم الدلالات أقل شيوعا في اللغات من تخصيصها، وأقل أثرا في تطور الدلالات وتغيرها".

ومن أمثلة ظاهرة تعميم الدلالة كلمة picture في الإنجليزية كانت تطلق على اللوحة المرسومة، والآن امتدت لتشمل الصور الفوتوغرافية. وقد ينجم توسيع المعنى عن عملية إسقاط بعض الملامح التمييزية للفظ. يقول أحمد مختار عمر: فالطفل الذي يستخدم كلمة (عم) مع كل رجل قد أسقط الملامح التمييزية للفظ كالقرابة واكتفى بملمحي الذكورة والبلوغ.

وفي توسيع الدلالة، قد ينطبق معنى الكلمة على مدى أوسع وأشمل ويصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق. وكثيرا ما نلحظ الأطفال يطلقون اسم الشيء على ما يشبهه لأدنى ملابسة أو مماثلة، فقد يطلقون لفظ (الأب) على كل رجل، وكذلك الناس في حياتهم العادية يكتفون بأقل قدر ممكن من دقة الدلالات وتحديدها ويكتفون بالقدر الذي يحقق هدفهم من الكلام والتخاطب، وهم لذلك قد ينتقلون بالدلالة الخاصة إلى الدلالة العامة إلتماسا

---

[4] المرجع نفسه، ص.243

لأيسر السبل في خطابهم. ومن أمثلة التعميم التعميم أن الناس في خطابهم اليوم يطلقون اسم (الورد) على كل زهر، و(البحر) على النهر والبحر.

انحطاط الدلالة

هي عبارة عن "تغير دلالي معاكس لرقي الدلالة حيث يتغير معنى الكلمة من معنى قوي إلى معنى ضعيف مبتذل. من ذلك: الكلمات الإنجليزية: terrible و dreadful و horrible التي كانت قديما تستخدم لوصف أمور شنيعة وحوادث فظيعة مثل الزلازل والحرائق والقتل، وأصبحت الآن تستخدم لوصف الأفعال التافهة.

وفي العربية الكلمة (الأستاذ) التي تعني (المعلم) و(الشيخ) ولكن ابتذل معناها عند استخدامها في العامية حيث أصبحت تطلق مجاملة على كل شخص وحرفت لتطلق على صناع الأحذية ومن شابههم.

وكلمة (الشيخ) التي تعني المسن من الرجال ثم أصبحت تطلق على الكبير علما أو شرفا ثم ابتذل معناها وصارت تطلق مجاملة على كثيرين لم يبلغوا درجة اللقب. وكلمة الغلام التي تعمي الصغير من الذكور ثم أصبح يطلق على العبد وإن يكن صغيرا".

انتقال الدلالة

هو عبارة عن تغيير مجال استعمال الكلمة بسبب المشابهة بين مدلولين؛ مثل: استقبال حار، وصوت عذب. وقد يكون الانتقال لحالة غير المشابهة كما هو في المجاز المرسل. لهذه الظاهرة عدة مسميات، منها: "تغير مجال الاستعمال" و"نقل المعنى". وهو نوع من تغير مجال الدلالة بسبب نقل لفظ من معنى أو من شيء إلى معنى آخر أو شيء آخر بسبب مشابهة بينهما. وإن انتقال مجال الدلالة لعلاقة المشابهة، ما يطلق عليه بالاستعارة وهي عبارة عن نشبيه حذف أحد طرفيه وأداة التشبيه بينما انتقال مجال

الدلالة لغير علاقة المشابهة بين المدلولين يطلق عليه المجاز المرسل، وقد سمي هذا المجاز مرسلا لإطلاقه من قيد المشابهة.

ويقول د/إبراهيم أنيس إن السبب في نقل الدلالات هو "الرغبة في توضيح المعنى، وتجلية صورته في الذهن، كما أن رقي الحياة العقلي يدفع بالإنسان للبحث عن الدلالات المجردة والاعتماد عليها في الاستعمال".

ويقول جوزيف فندريس في شرح المقصول بنقل المعنى "يكون الانتقال عند يتعادل المعنيان أو إذا كان يختلفان من جهة العمود والخصوص (كما في حالة انتقال الكلمة من المحل إلى الحال أو من المسبب إلى السبب أو من العلامة الدالة إلى الشيء المدلول عليه ...إلخ أو العكس) ... وانتقال المعنى يتضمن طرائق شتى (...الاستعارة، إطلاق البعض على الكل، المجاز المرسل بوجه عام...)".

ومن أمثلة نقل المعنى التعبير عن أحد أعضاء جسم الإنسان باسم آخر مثل استخدام كلمة (صدر) مكان (ثدي) وأيضا تبادل الأسماء التي تدل على الحواس فكثيرا ما تستعمل الألفاظ الدالة على اللمس والسمع والاحساس والذوث بعضها مكان يعض، وبعض اللغات تعبر عن الأصم بأعمى الأذنين.

"والكلمة (الشنب) تغيرت دلالتها بسبب نقل المعنى حيث أنها كانت تعني في القديم جمال الثغر وصفاء الأسنان ولكنها تستخدم حاليا بمعنى الشارب". وكذلك الكلمة (السفرة) التي كانت تعني الطعام الذي يصنع للمسافر وهي في الاستعمال الحديث: المائدة وما عليها من الطعام. وكان (طول اليد) كناية عن السخاء فأصبح يوصف به السارق".

أما بالنسبة لانتقال الدلالة وعلاقتها بالتشبيه، يقول ستيفن ألمان "إن إننا نتحدث عن (عين الإبرة) نكون قد استعملنا اللفظ الدال على عين الإنسان استعمالا مجازيا أما الذي سوغ لنا ذلك فهو شدة التشابه بين هذا العضو والثقب الذي ينفذ الخيط من خلاله".

وتتمثل هذه الظاهرة في كلمات أخرى التي انتقلت من معناها إلى معنى آخر يشبهه مع الإشارة إلى جسم الإنسان مثل: "أسنان المشط، وسن القلم، وعين الحقيقة، وعين الصواب، وقلب المعركة... ويد الإبريق إلخ"

ويوجد أيضا انتقال الدلالة لغير المشابهة، ومن أمثلته: "إطلاق اسم (الشتاء) على المطر، لأن الشتاء هو الفصل الذي يترك فيه المطر،... ومنها إطلاق لفظ (اليد) على النعمة، لأن النعمة تصدر عنها. وفي مفهوم انتقال الدلالة، يقول ابن جني "الحقيقة: ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة، والمجاز/ ما كان بضد ذلك، وإنما يقع المجاز ويعدل إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة، وهي: الاتساع والتوكيد والتشبيه".

وخلاصة القول هو أن ظاهرة انتقال الدلالة هي عبارة عن انتقال الدلالة من الدلالة الحسية إلى الدلالة المجردة والعكس، أي انتقالا من المجرد إلى الحسي".

رقي الدلالة

هي عبارة عن تغيير معنى الكلمة من معنى عادي أو ضعيف إلى معنى قوي أو شريف. ومن المعروف أن عندما تتطور الحياة وتتغير، تتغير دلالة بعض الكلمات حيث تتخذ بعض الكلمات معان أكثر قيمة مما كانت عليها سابقا لتتطابق مع التطور الاجتماعي والثقافي الذي قد حصل.

ومن أمثلتها في العربية: "(المجد) حيث انتقلت دلالتها من ارتباطه بالإبل، وصارت تدل على الشرف والسؤدد وهو بلا شك أرقى وأسمى معنى من معناها الأول". وكلمة (رسول) كانت تعني الشخص المرسَل، ثم شرُف معناها وفي استعمالها الحالي فهي تدل على أحد رسل الله. كلمة السّفرة: كانت في الأساليب القديمة تعني بعض الطعام الذي يحمله المسافر، ومن هذا المعنى كانت تسميتها ثم أصبحت تدل اليوم على المائدة وما عليها من أصناف الطعام.

الفصل الثالث

مظاهر التغير الدلالي في الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي

مقدمة:

يتناول هذا الفصل أهمّ مظاهر التغير الدلالي التي حصلت في الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي. ومن خلال هذا النقاش يتم التطرق إلى بعض الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي وما طرأ عليها من تغير دلالي كما تتم الإشارة إلى الحقول الدلالية المختلفة التي ترد فيها كلمات سواحلية ذات أصل عربي. وجدير بالذكر أنه تمكن الباحث من تحديد أكثر من 3200 كلمة سواحلية ذات أصل عربي من القاموس السواحلي Kamusi ya karne ya Ishirini na moja أي قاموس القرن الواحد والعشرين. راجع الملاحق ١ – هـ

ومن جملة أكثر من3200 كلمة سواحلية مقترضة من العربية اختار الباحث عيّنة تتمثّل في300 كلمة لدراستها، أي ما يعادل حوالي نسبة 10%والتي يرى الباحث أن لها تمثيل جيد لإجمالي الكلمات السواحلية

المقترضة من العربية الواردة في القاموس. إذن اختار الباحث خمسين كلمة تقريبا لكلّ نوع من أنواع المظاهر التغيير الدلالي مثل التخصيص الدلالي، والتوسيع الدلالي، والإنتقال الدلالي. وكذلك الانحطاط الدلالي والرقي الدلالي ولكن يركزهذا البحث على أربعة ظواهر دلالية؛ هي: التخصيص الدلالي، والتوسيع الدلالي والانتقال الدلالي والانحطاط الدلالي.

وسبق أن أشرنا إلى أنه بالرغم من أن اللغة العربية تختلف عن اللغة السواحلية من ناحية أصل كل منهما غير أن قد نشأت وتطورت بينهما علاقة الاتصال منذ أن وصل العرب إلى ساحل شرق أفريقيا في القرن السابع الميلادي ولا يزال هذا الاتصال مستمرا إلى يومنا هذا. ونتيجة لانتشار الثقافة الإسلامية والعربية في منطقة الساحل بدأت السواحلية في اقتراض واستيعاب العديد من الكلمات مباشرة من اللغة العربية، ولعلّ أكبر سبب لهذا الاقتراض يعود إلى حاجة أهل الساحل إلى بعض الكلمات العربية لسد احتياجاتهم التواصلية. ومن المعلوم أنّ اللغة غالبا ما تقترض من اللغة الأخرى بسبب الحاجة إلى كلمات جديدة في المجتمع. ومما لا شك فيه أنّ الناطقين باللغة السواحلية اقترضوا بعض الكلمات العربية حتى يتمكنوا من التعبير بواسطتها عن أشياء لم تكن موجودة عندهم.

إضافة إلى ذلك اشتملت هذه المفردات العربية على معظم مجالات الحياة المختلفة ثم دخلت هذه المفردات إلى اللغة السواحلية عن طريق الإقتراض الذي تمّ نتيجة لإختلاط العرب بالشعب السواحلي في شرق أفريقيا. وقد تركز الاقتراض في مجالات خاصة في اللغة والثقافة، وهي أهمّ المجالات التي استفادت منها اللغة السواحلية من المفردات العربية.

المبحث الأوّل:أسباب الاقتراضبين اللغات

هناك أسباب عدة جعلت اللغة السواحلية تقترض الكلمات من اللغة العربية، وتتمثل هذه الأسباب فيما يلي:

1- الحاجة: إن الدافع الرئيسي للاقتراض هو الحاجة إلى إيجاد الألفاظ لموضوعات جديدة ومفاهيم جديدة، وأسماء جديدة، فمن السهولة بمكان أن تقترض لغةٌ ما مصطلحات موجودة في لغة أخرى من أن تبتكر مصلحا جديدا. فالبشر المتحدثون للغات- يحتاجون إلى تطوير ألفاظ للمفاهيم الجديدة وغير المألوفة والتكنولوجيا الحديثة والنباتات والحيوانات الجديدة وكذلك الأطعمة الجديدة وغير المألوفة.

2- المكانة: قد يشعر المتحدثون للغة ما بالحاجة إلى الاقتراض، ولكن بسبب أنّ لغتهم لا تمتلك كلمة للمفهوم (الموضوع) المعيّن، ولكن بسبب أنّهم يعتقدون أن الكلمة المساوية (المكافئة) في اللغة الواهبة إلى حد ما أفضل مكانة وأعظمها.

3- النزعة إلى تفوق: وقد ذكر استفين أولمان هذا العامل حيث قال إن الدافع الذي يكمن وراء الإقتراض اللغوي هو النزعة إلى التفوق والإمتياز، ومعنى هذا أنه أقبل على الإقدام على هذا الإقتراض لا بدّ أن تكون الأمة التي يراد الاقتراض من لغتها محسوبة في عداد الأمم التي ينظر إليها بأنها جديرة بالتقليد في كل المجالات بوجه عام أو في مجال معيّن على أقل تقدير.

4- ما يسمى بالكلمات المدروسة وتعد الكلمات المدروسة من الأسباب الداعية للإقتراض لأهمية واسعة إنتشارها في اللغات.

وقد عرّف بي pei الكلمة المدروسة بأنها هي: اللفظة (أو الشكل) التي لا تتطور شعبيا تبعا للقوانين الصوتية لتغيير اللغة، ولكنها تدخل عبر الإستخدام الكتابي والبحثي من المعاجم القديمة.

ومن بين الكلمات المدروسة المقترضة من العربية إلى السواحلية ما يلي:

.hai, milki, hifadhi, binafsi, sheria, hisi, hisabati

5- انتشار الثقافة الإسلامية المبنية على الوحي (الكتاب والسنة): هذه الثقافة حملها الناس واستعملوها في حياتهم اليومية في المجال العديدة؛ مثل: العبادات، والمعاملات وغير ذلك.

6- الإعجاب باللفظ الأجنبي: تتمثل هذه الظاهرة في حالات عدة، مثل أن يعجب الإنسان بجرس كلمة أو بمعناها وغير ذلك مما لا يمكن حصره، وهذا يمكن استفاف من حديث لإبراهيم أنيس حيث تحدث عن الإعجاب باللفظ الأجنبي في معرض حديثه عن الاقتراض.

وبناء على ما سبق ذكره، فإنه يمكن القول إن اللغة السواحلية اقترضت من اللغة العربية لأسباب عدة منها:

أ- الحاجة، أي حاجة اللغة السواحلية إلى ألفاظ لموضوعات ومفاهيم جديدة لم تكن موجودة فيها. وإنه لمن المعلوم أن التجارة شكلت عنصرا أساسيا في علاقة العرب وأهالي شرق أفريقيا حيث استمرت العلاقات التجارية بينهما فترة طويلة من الزمن، ونتج عنها استقرار عناصر عربية في سواحل شرق أفريقيا. وبما أن أية معاملة تجارية تستدعي التواصل المباشر بين البائع والمشتري من خلال لغة مشتركة، ونظرا لعدم وجود مصطلحات في اللهجات المحلية تعبَّر عنها الأدوات والمنتجات التي تم

بيعها وشراءها والتي لم يكن لها وجود قبل وصول العرب إلى المنطقة اضطر أهل المنطقة لتعلم واستخدام الكلمات العربية والتي دخلت فيما بعد في اللغة السواحلية، ويعود سبب ذلك إلى حاجة أهل المنطقة للاستمرار في المعاملات التجارية مع التجار من أصل العرب. ونتجت عن هذه المعاملات التجارية مصطلحات وعبارات سواحلية كثيرة ذات أصل عربي مثلbiashara (أي بيع وشراء)sita saba tisa(أي ستة سبعة تسعة)ishirini, thelathini, arobaini, hamsini, sitini, sabini, themanini, tisini, mia, elfu (أي عشرين ثلاثين أربعين خمسين ستين سبعين ثمانين تسعين ماءة ألف).

ب- المكانة، أي مكانة اللغة العربية المتمثلة في ثقافتها الإسلامية والعربية وحضارتها.

المبحث الثاني: الحقول الدلالية للكلمات ذات الأصل العربي.

تمثل الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي العديد من الحقول الدلالية، منها:

أ- الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي المتصلة بالدين الإسلامي

فقد بلغت نسبة الكلمات السواحلية في اللغة العربية في المجال الديني 35% تقريبا. وبناء على هذه الإحصائيات وردت أكثر من خمسين كلمة سواحلية مقترضة من اللغة العربية في القاموس السواحلي الدالة على المجال الديني. وفيما يلي بعض الكلمات التي اقترضها أهل الساحل لغرض التعبير عن أمورهم الدينية:

الكلمة العربية	الكلمة السواحلية	الكلمة العربية	الكلمة السواحلية
الحاج	al-haji	عرش	arshi
ظلم	dhulma	صوم	saumu
صلاة	sala	دعاء	dua
فرض	faradhi	وحي	wahyi
وقف	wakfu	إمام	imamu
وضوء	udhu	طهارة	tohara
وعظ	waadhi	مأموم	maamuma
طواف	tawafu	ميراث	mirathi
مسلم	muislamu	شريعة	sheria
معبود	maabudu	قرآن	Kurani
تسبيح	tasbihi	وصية	wasia
شهادة	shahada	عرس	arusi
قيامة	kiama	حكم	hukumu
إحسان	hisani	دين	dini

حلال	halali	حرام	haramu
إيمان	imani	قدرة	kudura
اعتقاد	itikadi	عبادة	ibada
سنة	sunna	قبلة	kibla
ملائكة	malaika	شيطان	shetani
أذّن	adhini	أقام	kimu

ب- الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي الدالة على المسائل القانونية

الكلمة العربية	الكلمة السواحلية	الكلمة العربية	الكلمة السواحلية
قانون	kanuni	محكمة	mahakama
دستور	desturi	شريعة	sheria
قاضي	kadhi	حاكم	hakimu
ولي	wali	حجة	hoja
حق	haki	باطل	batili
مسودة	mswada	قبل	kubali
أجرة	ujira	واجب	wajibu
صفة	sifa	ديْن	deni
اختلاف	hitilafu	خطبة	hotuba
حكمة	hekima	وصية	wosia

ج- الكلمات السواحلية اذات الأصل العربي الدالة على الأدوات المنزلية

الكلمة العربية	الكلمة السواحلية	الكلمة العربية	الكلمة السواحلية
ساعة	saa	صندوق	sanduku
صحن	sahani	قنديل	kandili
وسادة	wisada	بساط	busati
صابون	sabuni	بركة	birika
شمع	mshumaa	قفل	kufuli

د- الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي الدالة على المحصولات النباتية

الكلمة العربية	الكلمة السواحلية	الكلمة العربية	الكلمة السواحلية
أناناس	nanasi	تفاحة	tufaha

باذنجان	mbilinganya	أنبة	embe
شاي	chai	قهوة	kahawa
ياقوت	yakuti	وردة	waridi
حنة	hina	سكر	sukari

ه- الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي الدالة على المهن

الكلمة العربية	الكلمة السواحلية	الكلمة العربية	الكلمة السواحلية
معلم	mwalimu	مهندس	mhandisi
عسكري	askari	محاسب	mhasibu
طبيب	tabibu	كاتب	katibu
مشاور	mshauri	بواب	bawabu
مصرف	msarifu	ربان	rubani
حمال	hamali	مسجل	msajili
ترجمان	mtarijumani	مؤجر	mwajiri
منجم	mnajimu	محاضر	mhadhiri
قائم	kaimu	قاضي	kadhi
مؤذن	muadhini	قسيس	kasisi
أسقف	askofu	محاضر	mhadhiri

و- الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي الدالة على الجهات

الكلمة العربية	الكلمة السواحلية	الكلمة العربية	الكلمة السواحلية
مشرق	mashariki	مغرب	magharibi

ز- الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي الدالة على الأعداد

الكلمة العربية	الكلمة السواحلية	الكلمة العربية	الكلمة السواحلية
ستة	sita	سبعة	saba
تسعة	tisa	عشرين	ishirini
ثلاثين	thalathini	أربعين	arobaini
خمسين	hamsini	ستين	sitini
سبعين	sabini	ثمانين	themanini
تسعين	tisini	مائة	mia

خمسة عشر	khamsatashara	ألف	alfu

ح- الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي الدالة على الإدارة الأهلية

الكلمة العربية	الكلمة السواحلية	الكلمة العربية	الكلمة السواحلية
مدير	mudiri	مفتي	mufti
قاضي	kadhi	إمام	imamu
حاكم	hakimu	سلطان	sultani
أمير	amiri	رئيس	raisi
وزير	waziri		

ط- الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي الدالة على الصلة العائلية

الكلمة العربية	الكلمة السواحلية	الكلمة العربية	الكلمة السواحلية
بن	bin	بنت	binti
خالة	halati	عم	ami
بنعم	binamu	ابنة عم	bintiamu

ي- الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي الدالة على المناسبات

الكلمة العربية	الكلمة السواحلية	الكلمة العربية	الكلمة السواحلية
عيد	idi	مولد	maulidi
عرس	arusi	حفلة	hafla
اجتماع	jitimai	عقيقة	akika

ك- الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي الدالة على الوقت

الكلمة العربية	الكلمة السواحلية	الكلمة العربية	الكلمة السواحلية
وقت	wakati	زمن	zamani
الفجر	alfajiri	الصبح	asubuhi
الظهر	adhuhuri	العصر	alasiri
الخميس	alamisi	الجمعة	ijuma
بعد	baada	قبل	kabla
قرن	karne		

ك- الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي الدالة على حقل التربية والتعليم

اقترضت اللغة السواحلية معظم المفردات الخاصة بالتعليم من اللغة العربية، الأمر الذي ساعد في نهضة اللغة السواحلية. وفيما يلي بعض المفردات الواردة في مادة البحث في مجال التربية والتعليم.

الكلمة العربية	الكلمة السواحلية	الكلمة العربية	الكلمة السواحلية
علم	elimu	طبيعة	tabia
كتاب	kitabu	درس	darasa
نظام	nidhamu	تعلمة	taaluma
امتحان	mtihani	مكتبة	maktaba
كيميا	kemia	مادة	mada
موضوع	maudhui	تاريخ	tarehe
قرطاس	karatasi	تقويم	takwimu
قلم	kalamu		

المبحث الثالث: مظاهر التغير الدلالي في الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي

مقدمة

سبق أن تمت الإشارة إلى أنّ التغير الدلالي هو التغير في معنى الكلمة وقيمتها الدلالية. ويحدث التغير في المعنى نتيجة للتغيرات التي تطرأ على الحياة الإنسانية على إثر تطورات العصر. ويمكننا تحديد عدة مظاهر

للتغير الدلالي الذي حصل بشأن الكلمات السواحلية التي اقترضت من اللغة العربية على النحو الآتي:

تخصيص الدلالة في الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي

والمقصود بمصطلح تخصيص الدلالة هو أن تتخذ الكلمة معنى أضيق من معناها الذي كانت عليه في السابق. ويعرف هذا المصطلح أيضا باسم التخصيص العام أو تضييق المعنى حيث يكون مدلول الكلمة منحصرا على أشياء أقلّ مما كانت عليه الكلمة في الأصل. ومن بين الكلمات السواحلية المقترضة من العربية والتي خضعت لظاهرة التخصيص الدلالي ما يلي:dhana, shetani,aya, ghali.

ظنّ: Dhana كلمة ظن لها معنى واحد في اللغة السواحلية وهو "عدم اليقين في شيئ ما". أما في اللغة العربية لها أكثر من معنى، ظنّ "علمه بغير اليقين"، وقد تأتي بمعنى "اليقين" – كما في تنزيل العزيز ((قال الذين يظنون أنهم ملاقوا ربّهم وأنهم إليه راجعون)). ظنّ – "اتهمه"، ظنّ – "إدراك الذهن الشيء مع ترجيحه".

وهنا يلاحَظ أن عندما تدخل الكلمة dhana في اللغة السواحلية من اللغة العربية فإنها تتخذ معنى أضيق مما كانت عليها مما يدل ذلك على ظاهرة التخصيص أو التضييق في المعنى.

شيطان: Shetaniكلمة شيطان لها معنى واحد في اللغة السواحلية وهو "العاصي".أما في اللغة العربية لها معاني عديدة. هي: الشيطان: 1-

"روح شرير مغو"، 2- "كل متمرد مفسد"، 3- ويقال الشيطان في تقبيح شيئ "كأنه وجه الشيطان، أو رأس الشيطان".

الكلمة aya لها معنى واحد في اللغة السواحلية وهي تعني "سطر أو فقرة في نص مكتوب" بينما لها عدّة معاني في اللغة العربية حيث اقترضت منها: العلامة والأمارة، العبرة، قال تعالى: ((فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية)) الآية: المعجزة، قال تعالى: ((وجعلنا ابن مريم وأمه أية)) الآية: الشخص، الجماعة والآية من القرآن: جملة أو جمل أُثر الوقففي نهايتها غالبا. وفي التنزيل العزيز: ((وإذا بدّلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنّما أنت مفتر))

والكلمةالسواحلية ghali لها معنى واحد في اللغة السواحلية أي ذي سعر عالي أو مكلفبينما لهاعدة معاني في اللغة العربية منها: غالي – ثمين، عزيز، محبوب، مكلف.

توسيع الدلالة في الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي

يعرّف أحمد مختار عمر توسيع المعنى بأنه يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق أو يصبح مجال استعمالها أوسع من قبل. وكذلك يشير أحمد مختار إلى أن كثيرا من أسماء الأعلام قد تدخل اللغة ككلمات عادية فيتسع . مدلولها. وبالنسبة للكلمات السواحلية المقترضة من اللغة العربية، فإن بعض هذه الكلمات دخلت اللغة السواحلية واتخذت معاني أكثر ما كانت عليها في السابق، ومنها:darasa, hati, daraja

والكلمة السواحلية darasa مقابلة للكلمة "درس" في اللغة العربية. وهي تأتي في اللغة السواحلية بأربع معاني: غرفة، مجموعة الطلبة

يدرسون في غرفة واحدة، الدرس، تعليم الدين الإسلامي الذي يقام في المسجد وأماكن الأخرى.

ففي اللغة العربية لها معان كثيرة: عفاء تقادم عهده، قرأه، فهمه.

وكلمة daraja في اللغة السواحلية جاءت بثلاث معان: الجسر، منصب، فرصة. في اللغة العربية تأتي بمعنيين: المرقاة ، الرتبة.

والكلمة السواحليةhatiمقابلة للكلمة العربية "خط" وهي تأتي بثلاث معان في اللغة السواحلية: ورق، طريقة الكتابة، الحروف التي تستعمل في كتابة لغة معيّنة. أما في اللغة العربية جاءت بمعنيين: السطر، الكتابة.

انحطاط الدلالة

هي عبارة عن "تغير دلالي معاكس لرقي الدلالة حيث يتغير معنى الكلمة من معنى قوي إلى معنى ضعيف مبتذل. ومن الكلمات السواحلية ذات الأصل العربي التي ابتذل معناها عند استخدامها في السواحلية ما يلي: msala, fidhuli, asherati, hawara.

هذا المظهر من التغير يطلق على تلك الألفاظ التي تفقد قيمتها ومكانتها في المجتمع، فتستعمل دلالتها في غير ما وضعت له وقد تكون مستقبحة أو جميلة.

فمثلا الكلمة السواحلية hawara مقابلة للكلمة "حواري" في اللغة العربية حيث تعني "مبيض الثياب، الشخص الذي اختير زنقي من كل عيب، والصاحب والناصر كما جاءت في محكم التنزيل الحواريون –

أي أنصار سيدنا عيسى عليه السلام" وفي السواحلية تستخدم الكلمة للتعبير عن دلالة معاكسة للدلالة المقصودة في العربية، وتعني العاشقة أي امرأة في علاقة غير شرعية مع رجل.

والكلمة msala في اللغة السواحلية مقابلة للكلمة "مصلى" في اللغة العربية، وهي تعني مكان الصلاة وما يتخذ من فراش ونحوه ليصلى عليه.

وفي السواحلية فهي تعني "دورة المياه" وهو مدلول معاكس للمدلول المقصود في اللغة العربية حيث نقلت منها.

ويمكن القول إن المعنى الذي اتخذته هاتان الكلمتان عند نقلها من العربية إلى السواحلية تغير من معنى قوي إلى معنى ضعيف مبتذل.

الكلمات السواحلية ذات الأصل العربيالدالة على انتقال المعنى

المقصود بانتقال الدلالة هو عبارة عن تغير مجال استعمال الكلمة بسبب المشابهة بين المدلولين.وفيما يلي بعضالكلمات السواحلية التي خضعت لظاهرة الانتقالفي المعنى عند نقلها من العربية إلى السواحلية:

الكلمة السواحلية sakafu مقابلة للكلمة العربية "سقف". وفي العربية تعني "غطاء المنزل ونحوه، وهو أعلاه المقابل لأرض. وعند اقتراض الكلمة "سقف" من العربية إلى السواحلية يتغير معناها حيث يكون معناه "الجزء الأعلى من الأرض.

والكلمة السواحليةmurua المقابلة للكلمة العربية "مروءة" لها مدلول مشابه في اللغة العربية وهو "ذو خلق حسن"، بينما تعني في اللغة العربية "آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات".

والكلمة halaiki مقابلة للكلمة "خلائق" في اللغة العربية. ففي السواحلية تعني الكلمة "مجموعة الناس الذين يجتمعون في مكان واحد". وكذلك في اللغة العربية تأتي بمعنيين: تدلّ على ما خلقه الله ، جمع الناس الذين يجتمعون في مكان واحد.

والكلمة السواحليةwaraka مقابلة للكلمة العربية "ورقة" ولها مدلول مشابه للمدلول العربي أي إحدى الورقات التي يتألف منها الكتاب، وهي عبارة عن صفحتين متتاليتين وجه وظهر مما يدل ذلك على انتقال المعنى من اللغة العربية حيث اقترضت منها الكلمة إلى اللغة السواحلية.

الفصل الرابع
الخاتمة والتوصيات

4.1 الخاتمة

ففي هذا البحث المتواضع يمكن استخلاص جملة من النتائج وأبرزها:

1- أن كثيرا من ألفاظ اللغة السواحلية لها أصل في اللغة العربية.

2- خضعت المفردات السواحلية المقترضة من اللغة العربية للظواهر الدلالية الآتية: التضييق الدلالي، التوسيع الدلالي، الانتقال في المعنى والانحطاط الدلالي نتيجة لاختلاف السياق الثقافي بين اللغة العربية والسواحلية.

3- إن لظاهرة الاقتراض للألفاظ السواحلية من العربية أسباب؛ هي: حاجة اللغة السواحلية إلى ألفاظ الموضوعات ومفاهيم جديدة لم تكن موجودة فيها، وكذلك مكانة اللغة العربية الرفيعة المتمثلة في ثقافتها الإسلامية والعربية.

4- توجد المفردات السواحلية ذات الأصل العربي في حقول دلالية مختلفة؛ منها: الدين الإسلامي، الأدوات المنزلية والتراثية، المحصولات النباتية، المهن، الوقت، الجهات، المنتجات النباتية، الإدارة الأهلية، الصلة العائلية، المناسبات وغيرها.

4.2 التوصيات

يوصي الباحث بالآتي:

أ- إن مجال الدراسة بين اللغة العربية واللغة السواحلية اهتم به اللغويون من قبل ولكن تقل الدراسات العلمية في الجانب الدلالي على وجه التحديد، فيحتاج إلى إجراء دراسات وأبحاث حوله.

ب- لم يحظ مجال المقارنة بين اللغة العربية واللغة السواحلية بدراسات كثيرة ولذلك هناك حاجة إلى اهتمام أكبر بهذا الجانب عند اللغويين والأدباء على حد سواء.

قائمة المصادر والمراجع العربية

1- البروفيسور/أيمن إبراهيم الأعصر، الأثر العربي في اللغة والأدب السواحلي. كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر القاهرة، 2010م.

2- فوزي عيسى، ورانيا فوزي عيسى، علم الدلالة العربي. ط ا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندارية م2008 .

3- الدكتور/كمال محمد جاه الله والأستاذ/مبارك محمد عبدالمولى، ظاهرة الإقتراض بين اللغات: الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجا إصدراة رقم 54، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، دار جامعة أفريقيا العالمية للطباعة والنشر 2007م .

4- الدكتور/إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، القاهرة، مكتبة الأنجلو– المصرية 1970م .

5- الدكتور/علي عبدالواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار عكاظ للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب 1983م.

6- الدكتور/محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري. إنكليزي– عربي مع مسرد عربي-إنكليزي، مكتبة لبنان بيروت.

7- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة ط 4، 1998م.

8- عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث: دراسة تحليلية للوظائف الصوتية والبنيوية والتركيبية في ضوء نظرية السياق، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، 1991م.

9- عبد القادر عبدالجليل، المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالة العام، كتاب المعاجم اللغوية، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان 2006م.

10- حسن الريح يوسف، كتاب تعريفي عن تاريخ اللغة السواحلية، الخرطوم: دار جامعة أفريقيا العالمية للطباعة والنشر، الخرطوم 1998م.

11- إبن المنظور الأفريقي المصري،لسان العرب، دار صادر بيروت.

12- المعجم الوسيط لمجموعة من المألفين دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2005م.

13- طاهر سليمان حمودة، دراسة المعنى عن الأصوليين، الملتقى المصري للابداع والتنمية 2001م.

14- أحمد ابن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، القاهرة، مصر 1979م.

15- الزمخشري؛ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، أساس البلاغة، ويكي مصدر1882م

16- أسعد خلف العوادي، سياق الحال في كتاب سيبويه، دار مكتبة الحامد، عمان 2010 م

21- تمام حسان، قرينة،دار الثقافة، المغرب 1992م.

24- أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 1993م

25- عثماني جميلة وشافعي إيمان: النظرية السياقية بين القدماء والمحدثين، رسالة الماجستير عير المنشورة، جامعة أبوبكر بالقايد، الجزائر 2014م.

26- عواطف كنوش المصطفى: الدلالة السياقية عند اللغويين.

28- نسيم الألسنية: محاضرات في علم الدلالة دار الفرابي، بيروت، لبنان ط 1 2005م.

30- فريد عوض حيدر، علم الدلالة، دراسة نظرية تطبيقية، مكتبة الأدب، القاهرة، 2005م .

31- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قوباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 2007م.

34- حاكم مالك لعيبيى الزيادي، الترادف في اللغة، دار الحرية، بغداد 1980م.

36- جوزيف فندريس، علم الدلالة عند العرب: دراسة مقارنة مع السيماء.

37- أفتيش رشيدة، مظاهر التغاير الدلالي في اللهجة الجزائرية المعاصر "منطقة البويرة نموذجا" رسالة ماجستير غير المنشورة، 2014م.

المراجع الأجنبية

Akidah, M.A. (2013). Phonological and Semantic Change in Language Borrowing: The Case of Arabic words borrowed into Kiswahili in the *International Journal of Education and Research (IJERN)*, Vol. 1 No.4 (April 2013), pp. 159-178.

Bosha,I.(1993): The Influence of Arabic language on Kiswahili with Trilingual Dictionary (Swahili – Arabic English), Daresalam University Press.

Kamusi yaKarneya 21 (2011), Nairobi: Longhorn Publishers (K) Ltd.

Langacker, R.W. (1973): Language and its Structure: Some Fundamental Linguistic Concepts, New York: Harcourt, Bracc and World, INC, p.180.

Lewis, C.S. (1960). Studies in Words, 2nd ed. Cambridge University Press.

Pei Mario (1996): Glosary of Linguistic Terminology, New YorkAnckor Books.

الملاحق

الملحق (أ)

الكلمات السواحلية المقترضة من اللغة العربية الدالة على التخصيص أو التضيق في المعنى

الكلمة العربية	الكلمة السواحلية	الكلمة العربية	الكلمة السواحلية
آية	aya	بساط	tabia

غالي	ghali	حاكم	hakimu
همّ	hamu	حركات	harakati
قاضي	kadhi	قضية	kadhia
قنديل	kandili	قصيدة	kasida
كاتب	katibu	قوم	kaumu
كبريت	kibiriti	مصلى	mswala
مدرسة	madrasa	موجود	mawjudi
مهلة	muhula	صحيفة	sahifa

الملحق (ب)

الكلمات السواحلية المقترضة من اللغة العربية الدالة على الانتقال المعنى

الكلمة العربية	الكلمة السواحلية	الكلمة العربية	الكلمة السواحلية
مروءة	murua	صناع	sanaa
خلائق	halaiki	ورقة	waraka
عشر	ushuru	صرف	sarufi
اسم	isimu	زبون	zabuni

واحد	wahedi	كشف	kashfa
فضيحة	fedheha	ولكن	walakini
غرفة	ghorofa	قاتل	katili
أخصّ	ahasi	حاجة	hajati
قبض	kabidhi	مذبح	madhabahu
سقف	sakafu	دار	dari
حركة	haraka	وكيل	wakili
اتفاق	itifaki	قواعد	kawaida
خجل	kejeli	تاجر	tajiri
تاجر	tajiri	باخرة	bohari
عالم	aalam	سيرة	sera
سماوات	samawati	شباك	shubaka
صادق	sadiki	سعادة	saada
وكالة	wakala	تسليم	taslimu
تصنيف	tasnifu	تسهيل	tasihili
تشتيت	tashtiti	تردد	taradadi
عرضة	orodha	كرم	karamu
لابد	labda	جور	jeuri
مدح	madaha	نحو	nahau
جد	jadi	جديد	jadidi
جنازة	jeneza		

الملحق (ج)

الكلمات السواحلية المقترضة من اللغة العربية الدالة على انحطاط الدلالة

الكلمة العربية	الكلمة السواحلية
مصلى	msala
حواريّ	hawara
فضل	fidhuli
عشرات	asherati

الملحق (د)

العبارات السواحلية المقترضة من اللغة العربية

العبارة العربية	العبارة السواحلية	العبارة العربية	العبارة السواحلية
أهلا وسهلا	ahlan wasahlan	الحمد لله	alhamdullah
الحاصل	alhasili	اللهم	allahumma
عرض حال	ardhihali	أربعة وعشرون	arubaishirini
أربعة عشر	arubatashara	عساكم	ashakum
بخت نصيب	bahatinasibu	بيع وشراء	biashara

بخير وعافية	buheri wa afia	بغير	bighairi
بلا شيء	bilashi	بنفس	binafsi
ابن آدم	binadamu	ابن العم	binamu
ابنة العم	bintiamu	بنور	binuri
بنصف	binusu	بسم الله	bismilahi
بالراحة	buraha	فهو	fahuwa
فكيف	fakaifa	فلو	falau
فلولا	falaula	خمسة عشر	hamustashara
إحدى عشر	hedashara	حور العين	hurulaini
المراد	ilimradi	إما فإما	imafaima
قد تم	kaditama	صباح الخير	sabalkheri
كل حال	kulihali	كن راض	kunradhi
لابد	labuda	لا حول	lahaula
لله	lilahi	مساء الخير	masalkheri
من أجل	minajili	من غير	minghairi
من طرف	mintarafu	ركعتين	rakaateni
رأس المال	rasilmali	سبعة عشر	sabatashara
صدقت	sadakta	السلام عليكم	salamaleikum
اثنا عشر	thenashara	وأيضا	waaidha
وأما	waama	وبعد	wabaadu
وكتبه	wakatabahu	ولكن	walakini

والله	wallahi	ولو	walau

الملحق (ه)

قائمةبالكلمات السواحلية المقترضة من اللغة العربية الواردة في القاموس السواحليKamusi ya karne ya 21أي قاموس القرن الحادي والعشرين

الكلمة العربية	الكلمة السواحلية	الكلمة العربية	الكلمة السواحلية
حق	haki	عهد	ahadi
خلف	alafu	عيب	aibu
عبد	abidi	عابر	abiria
حمد	hamdi	عقد	akidi
ألف	alfu	الحاج	alhaji
عقل	akili	عم	ami

أمر	amri	أصل	asili
حاج	haji	جذب	jazba
برد	baridi	ابن	bin
فحل	fahali	فهم	fahamu
جرح	jeraha	بنت	binti
فخر	fahari	خلف	halafu
جن	jini	بنّ	buni
فن	fani	حمد	hamdi
جزء	juzuu	برج	buruji
فضل	fadhila	همّ	hamu
قبر	kaburi	دفّ	dafu

فرض	faradhi	ختم	hatima
قدر	kadiri	قدرة	kudura
دهر	dahari	فرح	furaha
حرف	herufi	قهر	kahari
دين	deni	فرق	faraka
حفظ	hifadhi	قصر	kasoro
قصر	kasri	دم	damu
فرض	faridi	حرز	hirizi
درس	darasa	فرج	faraja

حس	hisi	قول	kauli
أمر	amri	دور	duru
فصل	fasili	حوض	hodhi
كبر	kiburi	أرض	ardhi
ظن	dhana	حكم	hukumu
قفل	kufuli	عرش	arshi
ضر	dhara	فوق	fauka
خُلق	hulka	كفر	kufuru
عرس	arusi	ذمب	dhambi
غم	ghamu	خُمس	humusi
محل	mahali	ظلم	dhuluma
غرق	gharika	حرّ	huru
مهر	mahari	بغل	baghala
غلب	ghilibu	حزن	huzuni
موت	mauti	ميت	maiti
بحر	bahari	علم	elimu
غش	ghushi	إذن	idhini
ملك	milki	ملائكة	malaika
بخت	bahati	عزّ	enzi
غرور	ghururi	مثل	mithili
إنس	insi	بيت	bayti

بيت	beti	حدّ	hadi
اسم	isimu	نفس	nafsi
برّ	bara	فضل	fadhila
حظّ	hadhi	جدّ	jadi
نحو	nahau	نقد	nakidi
شهر	shahari	عذر	udhuru
سحر	sihiri	فهم	fahamu
نقص	nakisi	سرّ	siri
فخر	fahari	نقش	nakshi
شيب	shaibu	فقر	fukara
نثر	nathari	شكّ	shaka
حفظ	hifadhi	نوم	nawmi
شمل	shamla	حرّ	huru
رجم	rajimi	شرّ	shari
أجرة	ujira	رأس	rasi
قبض	kabidhi	رمل	ramli
شرد	sharidi	صنع	usanii
رسم	rasimu	شيب	ushaibu
رطل	ratili	شوق	shauku
عشر	ushuru	رزق	riziki
شبل	shibili	سر	usiri

خطر	hatari	جعل	jaala
ربع	robo	شغل	shughuli
صلح	suluhu	ردّ	rudi
رعد	radi	صلب	sulubu
وعظ	waadhi	موعظة	mawaidha
سبق	sabiki	وحي	wahyi
صف	safu	صافي	safi
سم	sumu	وجه	wajihi
سهل	sahali	صوم	saumu
تعب	taabu	وقت	wakati
سمن	samli	ثلج	theluji
وقف	wakfu	صرف	sarafu
ثمن	thumni	وصف	wasifu
صرف	sarufi	طبّ	tiba
وتر	witiri	برد	baridi
زفّ	zafa	صوت	sauti
بشر	bishara	مادة	maada
نصيب	nasibu	رواية	riwaya
ترتيب	utaratibu	معذور	maadhura
نتيجة	natija	روح	roho
تراويح	tarawehi	معلوم	maalum

نيابة	niaba	استعفى	staafu
طربوش	tarbushi	عفى	afu
عافية	afya	مسامحة	musamaha
مأموم	maamuma	نظام	nidhamu
استراحة	starehe	تاريخ	tarahe
معروب	maarubu	نفاق	nifaki
اتفاق	itifaki	طريقة	tariki
معروف	maarufu	نكاح	nikaha
استهزاء	istihizai	تسبيح	tasbihi
معاصي	maasi	عاص	asi
تشبيه	tashbihi	رعية	raia
معصوم	maasumu	رئيس	raisi
سورة	sura	سيرة	sera
تشديد	tashdidi	مبروك	mabruki
رجيم	rajim	تشخيص	tashihisi
مثبوت	madhubuti	رمضان	ramadhani
سروال	suruali	تشتيت	tashititi
مضمون	madhumuni	رسول	rasuli
صاحب	swahibu	تشويش	tashwishi
محبوب	mahabubu	رؤوف	raufu
صلاة	swala	تسهيل	tasihili

نظيف	nadhifu	رياضة	riadha		
تمثيل	tamthilia	تصنيف	tasinifu		
نظير	nadhiri	رياء	riyahi		

تنبيه	tanbihi	تسليط	tasiliti		
نادي	nadi	ربى	riba		
تسليم	tasilimu	نائب	naibu		
رضى	ridha رضي		radhi		
تنور	tanuri	تنوين	tanuwini		
تثمين	tathmini	نعيمة	naima		
ريحان	rihani	ترتيب	taratibu		
توفيق	taufiki	نكير	nakiri		
نقل	nakili	رجال	rijali		
طاعون	tauni	نار	nari		
رسالة	risala	توراة	taurati		
نصارة	nasara	رصاص	risasi		
طاووس	tausi	طواف	tawafu		

وزارة	wizara	تولى	tawala
يابس	yabisi	توصيف	tawasifu
يقين	yakini	طويل	tawili
يمين	yamini	تجارة	tijara
تمام	timamu	زبيب	zabibu
تسعين	tisini	زبون	zabuni
تفاوت	tafauti	زائد	zaidi
طهارة	tohara	زكاة	zaka
وظيفة	wadhifa	زمان	zamani
زيتون	zaituni	واضح	wadhiha
زيادة	ziada	وافق	wafiki
زيارة	ziara	واحد	wahedi
زنى	zinaa	واجب	wajibu
وكالة	wakala	وكيل	wakili
ولكن	walakini	والسلام	wasalamu
وسواس	wasiwasi	وزير	waziri